

القمرُ الفضائيةُ تقدّم

عبد الحليم الغزّي

في

حكايةُ الإرهابِ الإخواني البنائي القطبي الناصبي

إنه إرهابُ الإسلام بقراءةِ السقيفة ..

إرهابٌ سقيفيٌّ قطبيٌّ بالتمام والكمال ..

www.alqamar.tv

• تنبيه : البرنامج يشتمل على مشاهد قاسية ومُفزّزة ننصح المشاهدين الأعرّاء أن يُجنّبوا الأطفال مشاهدتها !!

2018/1/6 م

19/ربيع الثاني/1439 هـ

\*\*\*

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سلامٌ عليكم جميعاً ..

شاهدتم في الفترة الماضية المتقدّمة برنامج ( السرطان القطبي الخبيث في ساحة الثقافة الشيعية ) ، كان البرنامج طويلاً قدّمته في ثمان وأربعين حلقة ، وصل إلى ما يقرب من مئة وأربعين ساعة ، بالضبط كما هو مُثبّتٌ أمامي : (48) حلقة كانت في (138) ساعة و(56) دقيقة و (48) ثانية ، ( 138:56:48 ) ، ما يقرب من (140) من الساعات ، قد لا يجدُ البعضُ الوقت الكافي لمتابعة ومشاهدة هذا البرنامج وهو برنامجٌ مُهمٌ ليس لأني قدّمته ، موضوعُ البرنامج موضوعٌ بالنسبة لشبابنا الشيعي يرتبطُ بالعقيدة والسياسة والاجتماع والتاريخ والثقافة .

كما قلتُ : رُبَّما هُنَاكَ مِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَمْلِكُ وَقْتًا لِمَتَابَعَةِ وَمُشَاهَدَةِ هَذَا الْبَرْنَامِجِ الطَّوِيلِ مَوْجُودٌ هُوَ عَلَى الْإِنْتَرْنِتِ ، وَيُعَادُ عَرْضُهُ وَبُثُّهُ الْآنَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ وَسُنْعِيدَ بَثُّهُ مَرَّةً وَمَرَّةً وَمَرَّةً .

وَرُبَّما هُنَاكَ مِنَ النَّاسِ مَنْ عِنْدَهُ الْوَقْتُ الْكَافِي لَكِنَّهُ لَا يَمْلِكُ مَزَاجًا لِلِاسْتِمَاعِ لِمِثْلِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الطَّوِيلَةِ فِي هَذِهِ الْحَلَقَاتِ الْمُتَوَاصِلَةِ وَالْمَمْتَدَةِ !!

لِذَا سَأَقْدِمُ هَذَا الْبَرْنَامِجَ الْخَاصَّ لَيْسَ خُلَاصَةً لِبَرْنَامِجِ ( السَّرَطَانِ الْقُطَيْبِيِّ الْخَبِيثِ ) ، لَيْسَ خُلَاصَةً لَهُ ، هُنَاكَ مِنْ مَطَالِبِ ذَلِكَ الْبَرْنَامِجِ سَتُعْرَضُ فِي هَذَا الْبَرْنَامِجِ الْخَاصِّ ، وَهُنَاكَ مَطَالِبٌ أُخْرَى لَمْ يَشْتَمَلْ عَلَيْهَا بَرْنَامِجِ ( السَّرَطَانِ الْقُطَيْبِيِّ الْخَبِيثِ ) ، فَهَذَا بَرْنَامِجٌ خَاصٌّ ، حَلَقَةٌ خَاصَّةٌ لَا عِلَاقَةَ لَهَا بِبَرْنَامِجِ ( السَّرَطَانِ الْقُطَيْبِيِّ الْخَبِيثِ ) ، هَذَا بَرْنَامِجٌ قَائِمٌ بِرَأْسِهِ عِنَاوَانٌ جَدِيدٌ : ( حِكَايَةُ الْإِرْهَابِ الْإِخْوَانِيِّ الْبَنَائِيِّ الْقُطَيْبِيِّ النَّاصِبِيِّ ) .

وَمِثْلَمَا تَقَدَّمَ فِي مُقَدِّمَةِ الْبَرْنَامِجِ كَانَ هُنَاكَ تَنْبِيهُ وَأَنَا أَعِيدُ هَذَا التَّنْبِيهِ : رَجَائِي مِنَ الْمَشَاهِدِينَ أَنْ لَا يَسْمَحُوا لِلْأَطْفَالِ بِمُشَاهَدَةِ الْعَدِيدِ مِنَ الْفِيْدِيَوَاتِ وَالْمَشَاهِدِ الْآتِي سَتُعْرَضُ فِي هَذَا الْبَرْنَامِجِ !! إِذْ تَشْتَمَلُ عَلَى صُورٍ وَحَالَاتٍ فِي غَايَةِ شَدِيدَةٍ مِنَ الْقَسْوَةِ وَعَلَى صُورٍ مُقَرَّرَةٍ لِلنَّفْسِ تَلِكُ هِيَ بَرَكَاتٌ وَثَمَارٌ جَمَاعَةُ الْإِخْوَانِ الْمُسْلِمِينَ الْإِرْهَابِيَّةِ الْمَجْرَمَةِ .

فَالْحِكَايَةُ حِكَايَةُ الْإِرْهَابِ الْإِخْوَانِيِّ الْبَنَائِيِّ الْقُطَيْبِيِّ النَّاصِبِيِّ ، هَذِهِ الْحِكَايَةُ فِي هَذَا الْبَرْنَامِجِ أُضْعِفُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِي مُقَدِّمَةٍ وَفُصُولٍ ، وَقَدْ تَكُونُ الْحَلَقَةُ طَوِيلَةً لَكِنِّي سَأَعْرَضُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مِنَ الْمَطَالِبِ وَالْمَعْلُومَاتِ وَالْوَثَائِقِ الَّتِي هِيَ فِي غَايَةِ الْأَهْمِيَّةِ ، إِذَا هُنَاكَ مُقَدِّمَةٌ وَهُنَاكَ فُصُولٌ .

● أَمَّا الْمُقَدِّمَةُ : الْمُقَدِّمَةُ تَبْدَأُ مِنْ عِبَارَةٍ ذَكَرْتُ فِي مُقَدِّمَةِ الْبَرْنَامِجِ مِنْ أَنَّ هَذَا الْإِرْهَابُ هُوَ إِرْهَابُ

الْإِسْلَامِ بِقِرَاءَةِ السَّقِيْفَةِ !!

فَلِلْإِسْلَامِ قِرَاءَاتٌ كَثِيرَةٌ لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ مَجَالٍ لِلْحَدِيثِ عَنْهَا لَكِنِّي سَأَتَنَاوَلُ بِالذِّكْرِ فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْبَرْنَامِجِ أَهَمَّ قِرَاءَاتِ الْإِسْلَامِ الَّتِي نَحْتَاجُ لِلْحَدِيثِ عَنْهَا :

● الْقِرَاءَةُ الْأُولَى : قِرَاءَةُ الْغَدِيرِ ..!!

هُنَاكَ قِرَاءَةٌ لِلْإِسْلَامِ هِيَ قِرَاءَةُ الْغَدِيرِ وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ بَدَأَتْ بِشَكْلِ رَسْمِيٍّ عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ مُنْذُ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ وَبَقِيَتْ تَتَحَرَّكُ إِلَى سَنَةِ (329) إِلَى السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالْعِشْرِينَ بَعْدَ الثَّلَاثِ مِئَةٍ مِنَ التَّارِيخِ الْهَجْرِيِّ الْقَمْرِيِّ ، بِالضَّبْطِ إِلَى يَوْمِ وَفَاةِ السَّفِيرِ الرَّابِعِ عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدِ السَّمَرِيِّ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ ، فَمُنْذُ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ وَالَّتِي

حدثت في السنة العاشرة للهجرة ومُنذُ ذلك التاريخ إلى سنة (329) هجري قمرى ، وبالضبط في اليوم الخامس عشر من شهر شعبان المعظم حيثُ رحل عن الدنيا عليّ ابن محمّد السّمري رحمةُ الله عليه .

قراءةُ الغديرِ قراءةٌ كشفت لنا الحقائق ، أتحدّثُ عن حقائق الكتابِ والعترة ، كشفت لنا الحقائق بأسلوبِ الظاهرِ والباطنِ والمعاريضِ وحن القول ، وحُصِنَ كُلُّ ذلك في كثيرٍ من الأحيان بقوانين النقيّةِ والمداراةِ ولكنّ قواعد الفهم وأصول التفكير في هذه القراءة بقيت واضحةً جدّاً لمن أراد أن يتقلّب في أجواءٍ منهجها أعني منهج الكتابِ والعترة ، صحيحٌ إنّ هذه القراءة بسببِ ظلم الظالمين بقيت في دوائر خاصّة في دائرة مُحمّد وآلِ مُحمّد وفي دائرةٍ شيعتهم ، صلّى الله على مُحمّد وآله الأطيبين الأطهرين ، هذه القراءة مُنذُ سنة (329) للهجرة بقيت حبيسةً في الكتب لم تتحرّك على أرض الواقع ويبدو أنّها ستبقى حبيسةً من خلال المعطيات الموجودة على أرض الواقع الشيعي ، يبدو أنّ هذه القراءة لن تتفعل ولن تتحرّك في الواقع الشيعي إلا بظهور إمام زماننا صلواتُ الله وسلامه عليه ، لا يعني أنّ مُراد إمام زماننا هو هذا ، المفروض أنّ هذه القراءة لا تتوقّف لكنّها توقفت بسببِ انكفاءِ علماء الشيعة ومراجع الشيعة على الفكرِ النَّاصبي وبسببِ ما جاء به كبارُ مراجع الشيعة من فكرٍ مُخالفٍ لأهل البيت وما جاءوا به من قواعد وأصول وقوانين سلطوها على منهج الكتابِ والعترة فعاد مُمزقاً وصار حبيساً في جوامع الحديث التي لطالما حمل عليها مراجعنا ولا زالوا يحملون عليها برماحٍ وسيوفٍ وحرابٍ تتمظهرُ بعلم الرجالِ وعلم الدرايةِ وعلم أصول الفقه وعلم الكلام وما يُسمّى بمجموعةِ علوم القرآن التي جيء بها وببقيّة العلوم التي أشرتُ إليها من العيونِ الكدرةِ النَّاصبيّة ، هذه هي الحقيقة على الأقل من وجهة نظري فأنا حرٌّ فيما أفكرُ وحرٌّ فيما أعتقد وأنتم أيضاً أحرارٌ فيما تُفكّرون وفيما تعتقدون ، إنّي لا أفرض رأبي على أحد ، أطرحُ قناعاتي وما وصلتُ إليه لكنني لا أتحدّثُ من فراغ ، إنّي أتحدّثُ والأدلّةُ والوثائقُ والحقائقُ كثيرةٌ جدّاً التي تؤيّدُ ما أتحدّثُ عنه ، هذه القراءة الأولى قراءةُ الغدير كما قُلتُ بدأت مُنذُ بيعة الغدير وانتهت عملياً وفعلياً عند وفاة السّفيرِ الرَّابع سنة (329) للهجرة وبقيت هذه القراءة حبيسةً في جوامع وطوايا أحاديثِ أهل بيت العصمة .

### ● القراءةُ الثانيةُ : قراءةُ السَّقيفةِ !!..

وهذه القراءةُ بدأت تتحرّكُ وبقوّةٍ مُنذُ اليوم الذي قُتل فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بالسمِّ !! حين سمّ رسول الله ومضى شهيداً صلّى الله عليه وآله بدأت قراءةُ السَّقيفةِ تتحرّكُ وبشكلٍ سريعٍ وواسعٍ ، وقراءةُ السَّقيفةِ هي قراءةُ السنّةِ على اختلافِ مذاهبهم واتجاهاتهم ، تتميزُ هذه القراءةُ بالنقاءِ ، أيّ نقاءٍ هذا ؟ بالنقاءِ من فكرِ العترةِ الطّاهرةِ ، لربّما من أفضلِ المصاديقِ ( صحيح البخاري ) ، كتابٌ نقيٌّ بتمامٍ معنى النّقاءِ من كُلِّ حديثٍ عن إمامنا الصّادق أو عن سائرِ أولاده الطّاهرين من الأئمّة المعصومين ، حُصوصيّةُ

صحيح البخاري حُلوه من أحاديث إمامنا الصادق فهو كتابٌ نقيٌّ لا يشتملُ إلا على الفكر السَّقيفي ، قراءة السَّقيفة قراءةٌ مُتشعبةٌ لكثرة المذاهب وكثرة الاتجاهات ، وما أحاديثُ انقسام الأمة من بعد النبي إلى (73) فرقة إلا تعبيرٌ عن ثلاث وسبعين قراءة ، لكن قراءة السَّقيفة هي القراءة الأم وتفرّعت منها قراءاتٌ كثيرةٌ جداً .

### ● القراءة الثالثة : هي قراءة شيعة عصر الغيبة الكبرى !!..

والتي بدأت منذ وفاة السَّمري رضوان الله تعالى عليه السَّفير الرابع من سُفراء إمام زماننا في الفترة التي نُسميها بالغيبة الصغرى ، فبدأت هذه القراءة وهي قراءة شيعة عصر الغيبة الكبرى منذُ بداية الغيبة الكبرى ما نُسميها بالغيبة الكبرى ، أي منذُ سنة 329 هجري قمري ولا زالت هذه القراءة مُتسلطةً على الواقع الشيعي إلى هذه اللحظة ويبدو أنّها هي التي ستستمر ، لأنّ المؤسسة الدّينية تُدافع عنها بنحوها عن هذه القراءة والشّيعه كذلك ، فمن المستبعد جداً جداً جداً أن تعود الشّيعه إلى قراءة الغدير ، ستبقى مُتمسكةً بهذه القراءة وهي قراءة مراجع الشّيعه وعُلماء الشّيعه ، عبارة عن مزيجٍ من شيءٍ قليلٍ من فكر الكتاب والعترة مع شيءٍ كثيرٍ من قراءةٍ ومن فكر الكتاب والسَّقيفة .

### هُنَاكَ مِنْهَاجَانِ :

● الكتاب والعترة .

● وهُنَاكَ مِنْهَاجُ الْكِتَابِ وَالسَّقِيفَةِ .

فقرأة شيعة عصر الغيبة الكبرى قراءةٌ تشتملُ على مضامين وأصول وقواعد أخذ القليلُ فيها من الكتاب والعترة ومُزج مع الكثير الذي أخذ من منهج الكتاب والسَّقيفة ، وحين أقول منهج الكتاب والسَّقيفة هو المنهج العمري ( حسبنا كتاب الله ) ، ودونكم تفاسيرُ عُلماء الشّيعه لا علاقة لها بمنهج الكتاب والعترة ، زيفاً يُقال عنها إنّها تُمثّلُ منهج الكتاب والعترة ، الحقائق واضحة وصریحة جداً قد تختلفون معي وربما تكون مُعطيات وأشكُّ في ذلك ولكن ربما تكون مُعطيات تفتننون بها ، أنتم أحرارٌ في ذلك ، أنا لا أتحدّث من دون مُعطيات ، أنا لا أتحدّث من دون أدلّة وبراهين ، أنا لا أتحدّث من دون حقائق ووثائق ، وقد عرضتُ عليكم في براجمي المتقدّمة والمنتشرة على الشّبكّة العنكبوتية المئات والمئات من الوثائق والحقائق والأدلّة والأرقام والمعطيات التي لا تُقاوم ولا مجال للتشكيك فيها ، وحتى لو قلنا بأنّ البعض منها لا قيمة له فكم نسبة هذه الحقائق أو الوثائق التي قد يقول البعض لا قيمة لها . كم نسبتها إلى الكمّ الهائل؟! لو ثبت دليلٌ واحد من مئة دليل والأدلة الباقية لا قيمة لها فإنّ الحقيقة تثبتُ بدليلٍ واحد ، ماذا تقولون أليس المنطقُ وحتى الشّرع

والدِّينُ والعِلْمُ إذا ما قام دليلٌ واحدٌ فإنَّ الدليلَ الواحدَ يكفي؟! على أيِّ حالٍ ، لا أريدُ أن أتشعَّب كثيراً فهذه الحلقةُ الخاصَّةُ مشحونةٌ بالمطالبِ والمعلوماتِ ولا أريدُ أن أتشعَّب في كُلِّ جزءٍ من أجزائها .

إذاً هناك قراءات :

- قراءةُ الغديرِ حبيسةً في الكتب !!
- قراءةُ السَّقيفةِ هي القراءةُ المنتشرةُ عند أكثر المسلمين فالسُّنَّةُ هم الأكثريةُ والشَّيعةُ هم الأقليةُ !!
- قراءةُ شيعةِ عصرِ الغيبةِ الكبرى وهي القراءةُ الموجودةُ في ساحتنا الشَّيعيةِ على المستوى المرجعي ، على مُستوى المؤسساتِ المتفرِّعةِ عن المؤسسةِ الدِّينيةِ الشَّيعيةِ الرِّسميةِ ، على مستوى الإعلامِ ، على مستوى المنبرِ الحسينيِ ، على جميعِ المستوياتِ ، هذه القراءةُ قراءةُ شيعةِ عصرِ الغيبةِ الكبرى هي القراءةُ الحاكمةُ والمتسلِّطةُ والمتنفِّذةُ في الواقعِ الشَّيعيِ ، هي جُماعٌ ما بين حقائق أُخذت وبمستوى قليلٍ من الكتابِ والعترةِ مع جُماعٍ كثيرٍ ولَمَّا كثيرٍ من منهجِ الكتابِ والسَّقيفةِ !!

بشكلٍ موجزٍ قراءةُ السَّقيفةِ وبعبارةٍ مُختصرةٍ :

السُّنَّةُ : السُّنَّةُ آمنوا بالكتابِ وكفروا بالعترةِ شكلاً ومضموناً واستعاضوا عن العترةِ بالسَّقيفةِ ، فالسُّنَّةُ آمنوا بمنهجِ الكتابِ والسَّقيفةِ وفي الحقيقةِ الَّذي يكفُرُ بالعترةِ هو يكفُرُ بالكتابِ أولاً ، فالكتابُ كما في حديثِ الثَّقَلينِ لن يتعدَ ولن يفترقَ عن العترةِ حتَّى يردَا الحوضَ على مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، على أيِّ حالٍ ، السُّنَّةُ آمنوا بالكتابِ وكفروا بالعترةِ شكلاً ومضموناً وجاءوا بالسَّقيفةِ وآمنوا بها شكلاً ومضموناً .

أما الشَّيعةُ : الشَّيعةُ آمنوا بالكتابِ وآمنوا بالعترةِ شكلاً وكفروا بها مضموناً ، حين كفروا بحديثِ العترةِ ، قد يقولُ قائلٌ كيف كفروا بحديثِ العترةِ ؟ حين سلَّطوا منهجِ السَّقيفةِ : ( علمُ الرجالِ ) ، ( علمُ الأصولِ ) ، ( علمُ الكلامِ ) ، ( علمُ الدرايةِ ) و ( علمُ التفسيرِ علومِ القرآنِ ) ، سلَّطوا هذه العلومِ والقواعدِ التي جاءوا بها من كتبِ المخالفين سلَّطوها على حديثِ أهلِ البيتِ فقد كفروا بحديثِ أهلِ البيتِ ، فالشَّيعةُ آمنت بالكتابِ وآمنت بالعترةِ شكلاً وكفرت بالعترةِ مضموناً حين كفرت بحديثِ العترةِ !! وإلاَّ الواقعُ العمليُّ ماذا يقولُ ؟ 90% من حديثِ أهلِ البيتِ المؤسسةُ الدِّينيةُ بمراجعتها وعلمائها تُعرضُ بوجهها عن 90% من حديثِ أهلِ البيتِ ، هذا كفُرٌ بالمضمونِ أو لا ؟!..!

السُّنَّةُ كفروا بالغديرِ شكلاً ومضموناً !!..!

الشَّيعةُ آمنوا بالغديرِ شكلاً لكنَّهُم كفروا به مضموناً !!..!

فمضمونُ الغدير : ( أن تفسير القرآن لا يُؤخذُ إلا من عليٍّ ) ، ودونك تفاسير الشيعة ، لا علاقة لها بمنهج عليٍّ في التفسير ، مضمونُ الغدير : ( أن قواعد الفهم تُؤخذُ من عليٍّ ) ، ودونك قواعد الفهم والتأصيل والتقعيد في الوسط الشيعي لا علاقة له بعليٍّ ، اجثوا عن أصول ما عندنا من الأصول ولربما من أبدِه البديهيّات ما يُسمّى عندنا ( بأصول الدين ) ، هذه الأصول الخمسة لا صلة لها بمنهج عليٍّ ، هذه الأصول الخمسة جيء بها من الأشاعرة والمعتزلة نحن أضفنا ( الإمامة ) فقط ، نحن أعني علماء الشيعة ، أعني مراجع الشيعة ، جاءونا بأصول ثلاثة من الأشاعرة : ( التوحيد ، النبوة ، المعاد ) ، وأضافوا إليها أصلاً رابعاً بشكلٍ علميٍّ خاطئ وبشكلٍ عقائديٍّ خاطئ فأضافوا ( العدل ) أصلاً رابعاً و جاءوا به من المعتزلة ، وأضافوا إلى هذه الأصول ( الإمامة ) أصلاً خامساً ، وإلا فلا آية في القرآن تتحدّث عن هذه الأصول ولا رواية عن آلِ مُحَمَّدٍ ، ومن يرفض كلامي فليأني بآية أو بروايةٍ بحديثٍ عن النبي وآله الأطهار ، هذا هو الذي أتحدّث عنه ، فما يُسمّى بأصول الدّين وحتى ما يُسمّى بفروع الدّين ، أنا هنا لا أريد أن أناقش كلّ صغيرة وكبيرة كلّ هذا لا صلة له بنصوص القرآن وبنصوص آلِ مُحَمَّدٍ .

أنا لا أنكر أن هذه المضامين موجودة في طوايا الكتاب وطوايا حديث العترة لكنني أتحدّث هنا عن تأصيل ، عن تقنين ، عن تقعيد ، أتحدّث عن منهج ، لا أتحدّث هكذا بشكلٍ اعتباطي .

- قراءة الغدير .
- قراءة السقيفة .
- وقراءة شيعة عصر الغيبة الكبرى .

لربما من الشواهد الملموسة على ما أقول هذا الميلُ الشّديد الموجود عند مراجعنا وعند علمائنا وعند أحزابنا الشيعيّة التي أسسها مراجعنا أيضاً وعلمائنا الكبار وعند مؤسّساتنا الإعلاميّة التي يُشرفُ عليها مراجعنا الكبار أو من ينوب عنهم ، منابرنا الحسينيّة التي هي تحت إشراف مراجعنا الكبار أيضاً وبتوجيهاتهم ، هناك ميلٌ واضحٌ باتجاه المخالفين ميل واضح ، ويتجلّى هذا في العلماء والمراجع أكثر ممّا يتجلّى في عامّة الشيعة لماذا ؟ لأنّ عقل النخبة الشيعيّة مُعبأ بالمصطلحات والقواعد والأفكار المأخوذة من العيون الكدرة ، أمّا عامّة الشيعة فهم أبعد عن ذلك وهذه القضية ملموسة عامّة الشيعة في علاقتها الوجدانيّة وحتى في مفرداتها العقائديّة التي تتداولها بعيداً عن مسامع العلماء والمراجع هي أقرب إلى آلِ مُحَمَّدٍ من تلك التي تُتداول في الوسط العلمي في المؤسّسة الدّينيّة الشيعيّة الرسميّة .

هل سمعنا في تاريخ السنّة أنّ علماء السنّة أنّ فقهاء السنّة أنّ مراجع السنّة وإن كان السنّة لا يستعملون هذا المصطلح مصطلح مراجع ، أنّ مشايخ السنّة أنّ كبار علماء السنّة في مقطعٍ من مقاطع التاريخ خرجوا للجهادِ دفاعاً عن الشيعة في يومٍ من الأيام؟! حين غزت بريطانيا الدولة العثمانية السنية الناصبية المجرمة والتي فتكت في الشيعة أشدّ الفتك ، تراكض مراجع النجف وعلماء النجف للدفاع عن هذه الدولة الناصبية ، وهم يقرؤون سيرة المعصومين لم يتحرّك أحدٌ من المعصومين للدفاع عن أيّ جانبٍ من جوانب الدول الناصبية التي عاشوا فيها ، ركض العلماء والمراجع في الوقت الذي الجيش العثماني انسحب من ساحة المعركة وانسحبت القوّات العثمانية من البصرة باتجاه الكوت وذهبوا سالمين من دون أن يُصابوا بشيء وانتقلوا إلى بغداد وخرجوا من بغداد باتجاه الموصل فتركيا وسلّموا العراق للقوّات الإنجليزية الغازية آنذاك في بداية القرن العشرين ومراجع النجف وعلماء النجف أخذوا العشائر العراقية بتلك البنادق الصدئة من دون سلاح أمام جيشٍ مُجهّز بأحدث الأسلحة في ذلك الوقت ودُبحت العشائر الشيعية لماذا!؟

هذا هو الغباء ، وهذه هي الخيبة وهذا هو عدم الوعي وفّر العلماء بعد ذلك من ساحة المعركة مُنهزمين ، هذه هي الحقيقة ، المرجع الكبير محمد سعيد الحبوبي وبصحبه السيد محسن الحكيم كان من تلامذته ومن مُعاونيه وعلماء آخرون فُروا من ساحة المعركة بعد أن دُبحت العشائر الشيعية العراقية لجئوا إلى الناصرية ومات السيد الحبوبي كمدأ بسبب الهزيمة والفسل والخبية وبسبب المذابح والمجازر التي وقعت في العشائر الشيعية العراقية .

الأغرب من ذلك ولا أدري هل هذه الرواية صحيحة هي مثبتة في الكتب من أنّ السيد الحبوبي ذهب إلى الناصرية يُريد أن يجمع عشائر أخرى ويعود مرّة أخرى للقتال ، لا أعتقد هذا ولكن الذين يكتبون مثل هذه المطالب لأجل تغطية الفشل الذي حدث في ذلك الوقت ورتباً فعلاً هو كان يُريد ذلك ما أدراني هذه المعلومات مثبتة في كتب التاريخ ، ذلك الفشل هو الذي ترك أثره الواضح على مرجعية السيد محسن الحكيم الذي بقي مُتردداً على طول الخط ، مرتين أنا سمعت من ولده السيد مهدي الحكيم رحمه الله عليه أيام الأزمة مع حزب البعث مرتين والله سمعت من سيد مهدي الحكيم يقول كنتُ أسأل أبي يعني السيد محسن الحكيم ما هو تكليفنا؟ كان يجيبني والله ما أدري ، هذه من آثار ذلك الفشل وتلك الخيبة التي كانت في بدايات القرن العشرين ، قطعاً يتحدّثون عنها بشكلٍ آخر لكنني أنا أصف الأشياء كما هي ، الآخرون يُريدون أن يضعوا براقع على الأمور هم أحرار هم أحرار فيما يقومون به من عملية برقعة وأنا حرٌّ فيما أقوم به من عملية تعرية وكشف ، فما سمعنا في الأجواء السنية أنّ أحداً من السنّة هكذا كان يُضحى في سبيل الشيعة لماذا؟ لأنّ عقولهم لأنّ العقل السنيّ نقيّ نقيّ من ثقافة العترة ، أمّا العقل الشيعي فهو مُلوّثٌ بالفكر الناصبي .

هل سمعتم أنّ مرجعاً أنّ عالماً أنّ زعيماً دينياً في الوسط السنيّ منع طباعة كتب حديثهم مُراعاةً لمشاعر الشيعة ؟ لا كان ولا يكون إلى يوم القيامة ، لكن المرجع الكبير السيّد البروجردي رحمة الله عليه منع طباعة الأجزاء : ( 29 ، 30 ، 31 ، 32 ، 33 ، 34 ) من بحار الأنوار بحسب طبعة المكتبة الإسلامية في طهران ، الذين يملكون في مكتباتهم كتاب بحار الأنوار طبعة المكتبة الإسلامية في طهران إلى منتصف الثمانينات هذه الأجزاء الستة ليست موجودة ، وهذه الطبعة بدأت مُنذُ الخمسينات أيّام مرجعية السيّد البروجردي ، هذه الأجزاء الستة أحاديثُ أهل البيت حديث عن ظُلامةِ أهل البيت عن ظُلامةِ أمير المؤمنين وعن ظُلامةِ الزّهاء ، هل في الوسط السنيّ من يفعل ذلك ؟

بل إنّ السيّد البروجردي بعث بوكيله تقي القميّ ليعيش هناك في كنفِ حسن البنّا وكان يقضي أيّامه ولياليه في المقرّ العام لجماعة الإخوان المسلمين في القاهرة والسيّد البروجردي يبعث بالأموال الطائلة لكي تُصرف تحت نظرِ حسن البنّا وأسّسوا دار التقريب والتفصيل التي مرّ الحديث عنها في برامج سابقة أو في برنامج السّرطان القطبيّ الخبيث في ساحة التّفافة الشّيعيّة ، هل فعل أحدٌ من السُنّة ذلك ؟ أبداً .

هناك حادثةٌ في كتاب أمالي السيّد طالب الرّفاعي هذه الحادثة حدثت أيّام صُدور حُكم الإعدام على سيّد قُطب أيّام عبد النَّاصر ، أنا اقرأ من ( أمالي السيّد طالب الرّفاعي ) الطبعة الثالثة صفحة 119 : بعد أسبوعين أو أكثر على إرسال البرقيّة - : أيّة برقيّة ؟ البرقيّة التي أرسلها السيّد محسن الحكيم رحمة الله عليه إلى عبد النَّاصر يُطالبه بالرحمة والرّافة والشّفقة بخصوص سيّد قُطب وأن لا يُعدم - : بعد أسبوعين أو أكثر على إرسال البرقيّة وصل إلى النّجف وفدّ من الإخوان المسلمين من الأعظمية - : من بغداد لا مجال لقراءة كلّ الكلام الذي ذكره السيّد طالب الرّفاعي ، دخلوا على السيّد محسن الحكيم - : فذهبوا إلى دار السيّد محسن الحكيم طالبين التشفّع بسيّد قُطب من حكومة عبد النَّاصر ، كان من عادة السيّد محسن أن يحتفظ بالأصول من البرقيّات أو الرسائل المهمّة تحت فراشه الذي يجلسُ عليه ولَمّا بدءوا بالحديث تركهم حتّى النهاية وأفاضوا في مديح سيّد قُطب فأدلّوا بكلِّ ما عندهم ، فالتفت إليهم قائلاً أنا أبرقتُ برقيّةً إلى عبد النَّاصر مُنذُ أسبوعين فأخرج لهم نصّها ورأوا التاريخ المسجّل عليها وقتها أخذهم الذهول بأنهم قادمون لطلبِ برقيّة أو موقفٍ بهذا الخصوص وإذا هو صادرٌ قبل أسبوعين .

لماذا؟! لماذا نحن سباقون بأنّجاهم ؟ هم أصحابُ الشّأن ، لماذا ؟ لماذا كُلتُ هذا يصدرُ مِنّا ولا يصدرُ منهم شيء ؟!



حينما أُعدم سيّد قُطب أليس كبار العلماء في النّجف لم يبيتوا تلك الليلة ، هم تحدّثوا عن ذلك كبار العلماء ومَرَّ هذا الحديث ، أنا هنا لا أريد أن أتشعّب في هذا الموضوع ، أليس هناك من تلامذة السيّد محمّد باقر الصدر ينقلون أنّ السيّد محمّد باقر الصدر قد أُغمي عليه ، هل هناك في علماء السُنّة من أُغمي عليه لأجل إعدام شخصيّةٍ شيعيّةٍ مثلاً سمعتم بهذا ؟ لماذا كلُّ هذا موجودٌ عندنا !! القضيّة واضحة ، السُنّة عندهم نقاء من فكر العترة أمّا الشّيعيّة مُلوّثون بالفكر النَّاصبي .

مثال واضح جداً الشّيخ الوائلي مراراً وكراراً يوصي شباب الشّيعيّة بقراءة كتاب البيان كتاب البيان في أخبار صاحب الزّمان للكنجي الشّافعي ، مراراً وكراراً يصرّ الشّيخ الوائلي على شباب الشّيعيّة أن يقرؤوا هذا الكتاب ، هذا الكتاب في أوّل سطرٍ منه ، اقرؤوه موجود الكتاب ، في أوّل سطرٍ منه يتبجّح المؤلّف من أنّه ألف هذا الكتاب وقد نفاّه تمام النّقاء من حديث الشّيعيّة ولذلك في نهاية الكتاب ما هي النتيجة التي سيصل إليها من أنّ صاحب الزّمان موجودٌ في السرداب يعيشُ هناك ويُناقش كيف سيأكل وكيف سيشرب ، وي طرح مسألة الدجّال بحسب رواياتهم في جزيرةٍ من الجزائر مُقيّد بالسلاسل فكما يعيشُ الدجّال هناك يعيشُ صاحبُ الزّمان في السرداب ، فالناطق الرّسميُّ الشّيخ الوائلي باسم المؤسّسة الدّينيّة الشّيعيّة الرّسميّة يُوجّه شباب الشّيعيّة إلى قراءة كتاب هذا الكتاب نقيٌّ من حديث الشّيعيّة وحديث الشّيعيّة هو حديث العترة ، هذا مثال عملي أمّا مدرسته الشّيخ الوائلي بالنّسبة له شخصيّاً أو لتلامذته لأكثر خطباء المنبر الحسيني فهم لا ينقلون للشّيعيّة إلاّ من العيون الكدرة ، الشّيخ الوائلي صريحاً يقول مكتبته التي يأخذ منها 95% من كتب النّواصب من كتب المخالفين ، ولذا مجالسه التي تُصنّف المرجعيّة المعاصرة على طرحها في الفضائيات وتأمّر الخطباء أن يسيروا على نفس المسار مجالسه كلُّ مجالسه تشتمل في تفاصيلها ما بين 80% إلى 90% من حديث النّواصب ، هل يوجد في الوسط السّنيّ خطباء حتّى بنسبة 5% من الفكر الشّيعي ، أتحدّث عن الفكر الشّيعي بقراءة الغدير لا أتحدّث عن الفكر الشّيعي بقراءة شيعة عصر الغيبة الكبرى ، هل يوجد 5% في حديث أحدٍ منهم ، نحنُ كلُّ الخطباء عندنا وكلُّ الفضائيات وكلُّ المتحدّثين حديثهم ما بين 80% إلى 90% من الفكر النَّاصبي ، ولستُ أنا الذي أُحدّد هذه النّسب مرّت الحقائق والوثائق من عندهم أنفسهم هم يتحدّثون عن ذلك ، هم أصحابُ الشأن يتحدّثون عن ذلك ، مرّ هذا الكلام بالوثائق وبالحقائق وبالفيديوات وبالتسجيل بالصّوت والصّورة في طوايا حلقات برنامج السّرطان القُطبي الخبيث .

إلى أن وصلنا إلى المرحلة المعاصرة إلى هذا المشروع الذي لا زلنا نعيشُ في أكنافه مشروع المرجعيّة العليا المعاصرة مشروع أنفسنا من أُنهم أنفسنا ، ولا أريدُ أن أتحدّث عن مساوئ هذا المشروع ولكن القضيّة واضحة لا تحتاجُ إلى شرحٍ ولا إلى بيان .

- السؤال : لماذا هذا الاستخذاء العقائدي ..؟!.
- لماذا هذا الانكفاء باتجاه المخالفين لأهل البيت ..؟!.
- لماذا كلُّ هذا ..؟!.

السبب واضح أنّ عقل النُّخبة مشحون بالفكر النَّاصبي وهذا الفكر النَّاصبي يتسرَّب إلى طبقة اللاشعور ، وطبقة اللاشعور هي التي تُحرِّك الإنسان ، حركة الإنسان وفاعليَّة الإنسان في اتجاهات حياته المختلفة تنبعث من طبقة اللاشعور ، أنا لا أقول إنّ مراجعنا وإنَّ علماءنا وإنَّ حُطباءنا قاموا بهذا بسوء نيَّة أبداً ، إنَّهم يُعانون من الجهل المرَّكب ، هذه هي الحقيقة ، هم يقومون بذلك عن حُسن نيَّة ، لكنَّ الأوائل منهم من أوائل مراجع عصر الغيبة الكبرى هم الذين جاءونا بهذا الفكر النَّاصبي وبحكم الصنميَّة التي تُسيطر على عقل المؤسسة الدِّينيَّة الشَّيعيَّة الرِّسميَّة وعلى العقل الشَّيعي بشكلٍ عام بحكم الصنميَّة هناك تقديسٍ لكلِّ ما يأتي به الكبار ، إلى أن وصلنا إلى ما وصلنا إليه وصارت قراءة الغدير القراءة الأصل القراءة الحقَّ صارت حبيسةً في الكتب ومن أراد أن يقترب منها سيُصبح ماسونياً عميلاً للغرب ، أمَّا الشَّريف فلا بُدَّ أن يعترف من هذا الفكر النَّاصبي الذي يُحيط بنا من جميع الجهات ، فالأشراف هم الذين يُعبِّنون عقولهم بهذا الفكر المستورد والمأخوذ من العيون الكدرة القدرة والخونة هم الذين يعودون إلى قراءة الغدير إلى منهج الكتاب والعترة .

من هنا قُلت ومن هنا ظهر في مُقدِّمة هذا البرنامج من أنّ هذا الإرهاب الذي أتحدَّث عنه هو إرهاب إسلاميٍّ إنَّه إرهاب الإسلام ولكن بقراءة السَّقيفة لا بقراءة الغدير فهذه القراءة حبيسةً في الكتب ولا بقراءة شيعة عصر الغيبة الكبرى أعني قراءة المراجع والعلماء الشيعة ، فهذا الإرهاب الذي عصفت بالعالم ولا زال يعصف بالعالم هو إرهاب الإسلام ولكن بقراءة السَّقيفة ، قطعاً لا أتحدَّث عن الإرهاب عبر التاريخ وإنما أتحدَّث عن الإرهاب الذي يُقصد حين نقول الإرهاب الآن ، فالإرهاب الذي يُتحدَّث عنه الآن في الإعلام وفي السِّياسة وعلى أرض الواقع الإرهاب الذي فتك بالنَّاس فتك بالشيعة وبغيرهم هذا هو إرهاب الإسلام ولكن بقراءة السَّقيفة ، أمَّا الإسلام بقراءة الغدير فليس موجوداً إلا في الكتب ، وأمَّا الإسلام بقراءة شيعة عصر الغيبة الكبرى أعني الإسلام بقراءة مراجع الشيعة وعلماء الشيعة فلا صلة له بالإرهاب الذي يدور في واقع حياة البشر في عصرنا الحاضر .

نذهب إلى فاصلٍ وبعد الفاصل أعود إليكم .

كما بيَّنت في أوائل البرنامج من أنّ حديثي يشتمل على مُقدِّمة وفصول أمَّا المُقدِّمة فقد تقدَّمت بقيت الفصول إنَّها فصولٌ عشرة :

**الفصلُ الأوَّلُ :** الفصلُ الأوَّلُ يشتملُ على عدَّةِ نُقاطِ عدَّةِ ملاحظاتٍ وهذه الفصول العشرة تختلفُ في مضامينها وتختلفُ في طريقة عرضها من فصلٍ إلى آخر ، نحن مع الفصل الأوَّل .

رجاءً اعرضوا لنا صور حسن البنَّا :



هذه صورةٌ لحسن البنَّا أيَّام شبابه .

**الصُّورة الثانية :**



وهذه هي الصُّورة المشهورة لحسن البنَّا .

**الصُّورة الثَّالثة :**



وهنا يعتمرُ العمامة يتحدَّثُ في جمعٍ من أصحابه وأنصاره .

- بعد هذه الصُّور اعرضوا لنا المقال الَّذي نُشر في مجلَّة النَّذير الإخوانيَّة مقال معروف يُحدِّثنا عن مرحلةٍ مُهمَّة في مسيرة الإرهاب الإخوانيَّة ( صناعة الموت ) :



صناعة الموت عنوانٌ لمقالٍ كتبه حسنُ البنا ، مجلَّةُ النَّذير ، العدد 18 ، السنة الأولى 2/شعبان/1357 هجري قمري الموافق 9/26 , سبتمبر /1938 ميلادي ، بشكل سريع اقرأ سطرًا أو سطرين من هذا المقال :

أجل صناعة الموت - : قطعاً مكتوب : ( صناعة الموت بقلم الإمام حسن البنا ) - : أجل صناعة الموت فالموت صناعة من الصناعات - : ويا لها من صناعة !! إلى أن يقول - : ومن الناس جُبناءً أذلةً جهلوا سرَّ هذه الصناعات وغفلوا عن مزاياها وفضائلها - : ويستمر : إنَّ القرآن الكريم علّم المسلمين سرَّ هذه الصناعات - : فالقرآن الكريم كتابٌ لتعليم صناعة الموت ، كيف تتعلّم صناعة الموت في سبعة أيّام ، ما هو هذا الكتاب ؟ القرآن الكريم ، هذا هو منطقُ حسن البنا وهذا هو منطقُ إرهاب السَّقيفة وإرهاب الإخوان المسلمين ، صناعة الموت هي الماركةُ المسجّلةُ بشكلٍ رسميٍّ وواضحٍ باسمِ إمام الإرهاب حسن البنا ، هذا مقالٌ في مجلَّة النَّذير الإخوانيّة الإرهابيّة .

وهذا قرأتهم ( مجموعة رسائل الإمام الشهيد حسن البنا ) مؤسّسة اقرأ / الطبعة الأولى / 2011 ميلادي ، إذا ما ذهبنا إلى صفحة ( 454 ) ، في جملة رسائله في الرّسالة التي عُنونت بالجهاد في خاتمة هذه الرّسالة . رجاءً اعرضوا لنا صورة هذا الكتاب صورة الغلاف ، صورة كتاب ( رسائل الإمام الشهيد حسن البنا ) :



هذه صورة غلاف الكتاب بالضبط الذي اقرأ منه.

واعرضوا لنا صورة الصّفحة ( 454 ) :



في بداية هذه الصفحة خاتمة : أيُّها الإخوان إنَّ الأُمَّة الَّتِي تُحسِنُ صناعة الموت وتعرفُ كيف تموت الموتة الشَّرِيفَة ... إلى آخر كلامه .

هذا المصطلح ( صناعة الموت ) هو جزءٌ من فكرِ حسن البنَّا فهو موجودٌ في بياناته ورسائله الَّتِي يُوجِّهها إلى تنظيمه الخاص وإلى أتباعه في تنظيم جماعة الإخوان المسلمين الإرهابيَّة وهو يكتبه أيضاً في مجلَّة النَّذير يُوجِّهُ هذا الخطاب للجميع للَّذين يقرؤون هذه المجلَّة إن كانوا من المنتمين إلى جماعته الإرهابيَّة أو لم يكونوا من المنتمين إلى جماعته الإرهابيَّة ، فصناعة الموت وهذه الثَّقافة السوداء المظلمة الحالكة هي الثَّقافة الَّتِي ربَّى حسن البنَّا أجيالاً عليها وهذه هي النَّتائج الَّتِي نحصدُها يحصدُها الواقع وآثارها واضحة وظاهرة في بلاد العرب في بلاد المسلمين في بلاد الغرب أينما نتوجَّه نجد هذه الثِّمار الملعونة من تلك الشَّجرة الخبيثة الَّتِي زرعها إمامُ الإرهاب الخبيث حسن البنَّا .

● وما بين صناعة الموت والماسونيَّة رجاءاً اعرضوا لنا صور سيِّد قُطب :



هذه الصُّورة الأولى لسيِّد قُطب أيَّام شبابه .



الصُّورة الثانية .



الثالثة .



الرابعة .



الخامسة .



الصورة السادسة .



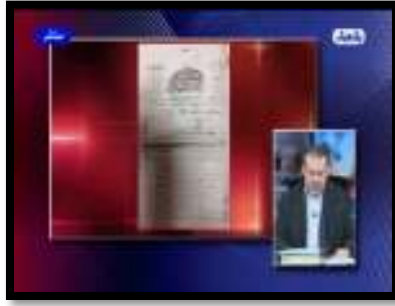
السابعة .



الثامنة .

هذه مجموعة صور لمراحل مختلفة من حياة سيّد قُطب .

- رجاءً اعرضوا لنا المقال ( لماذا صرّث ماسونيّاً ؟ ) المنشور في جريدة التاج المصري :



التاج المصري لسان حال المحفل الأكبر الوطني المصري ، البعض يُسمّيها جريدة ، البعض يُسمّيها مجلّة ، مجلّة التاج المصري لسان حال المحفل الأكبر الوطني المصري ، ماذا كتبوا في أعلى هذه الصّفحة ؟ ( يشترك في تحريرها نخبة من كبار الماسون ) وهذا هو المقال الرئيس المقال الافتتاحي كتبه سيّد قُطب ( لماذا صرّث ماسونيّاً ؟ ) لن اقرأ عليكم كلّ المقال اقرأ سطوراً من هذا المقال يقول :

لقد صرّث ماسونيّاً لأنني كُنْتُ ماسونيّاً كُنْتُ ماسونيّاً بالفطرة هذا مراده :- لقد صرّث ماسونيّاً لأنني كُنْتُ ماسونيّاً :- أي لأنني كُنْتُ ماسونيّاً بالحقيقة من دون الانتماء بالفطرة فهو ماسونيّ الفطرة :- لقد صرّث ماسونيّاً لأنني كُنْتُ ماسونيّاً ولكن في حاجةٍ إلى صقلٍ وتهذيب فاخترتُ هذا الطريق السوي لأترك ليد البناية الحرّة :- البناية الحرّة هي المنظمة الماسونيّة هذا من أسمائها :- لأترك ليد البناية الحرّة مهمّة التهذيب والصقل فنعمت اليد ونعم البنّائين الأحرار :- كما هو مكتوب اقرأ :- فنعمت اليد ونعم البنّائون الأحرار :- وبقية الكلام على نفس هذه الوتيرة .

هذا هو الفصل الأوّل من فصول هذا البرنامج عرضٌ موجز ما بين هذين الإمامين من أئمّة الضلالة والإرهاب فمن صناعة الموت والدمار على يد حسن البنّا إلى ماسونيّة سيّد قُطب وما بين هذا وذاك جنينا نحنُ الشّيعة ما جنينا ، وحين أقول جنينا نحنُ الشّيعة ما جنينا الأخوان المسلمون بُراءٌ ممّا وقع علينا وأتحدّث

عن الجانب الفكري لأنّ الذين جنوا علينا هم مراجعنا وعلمائنا الذين ركضوا إلى ساحة الفكر الإخواني النَّاصبي ونقلوا إلينا كلَّ قذاراتهم .

أذهبُ إلى الفصل الثاني من فصول هذا البرنامج :

**الفصل الثاني :** يشتمل على مجموعة من المشاهد الدراميّة وعلى مجموعة من المشاهد الحقيقيّة ، المشهد الأوّل ، والمشاهد الدراميّة هذه ربّما شاهدتموها بالنسبة للذين تابعوا برنامج السّرطان الفطري الخبيث كما يقول العارفون بتاريخ حسن البنا أوّل خُطوة على طريق الإرهاب المشهد الدرامي الأوّل رجاءً اعرضوه .

مشهدٌ آخر حين هجم التّنظيم السّري بقيادة عبد الرّحمن السّندي على بيت المرشد العام حسن الهضيبي ، خلافات داخل هذا التّنظيم الإرهابي أعني تنظيم جماعة الإخوان المسلمين وبعد ذلك أيضاً عمليّة مُباغطة من أتباع حسن الهضيبي تُشاهد هذا المشهد معاً .

المشهد الأوّل والثاني صور تقريبية عن العُنف الذي جرى فيما بينهم ، وعن دماءٍ سالت فيما بينهم ، نذهب إلى المشهد الثّالث .

ما تقدّم كانت مشاهد دراميّة تمثيليّة انتقلُ بكم الآن إلى مشاهد واقعيّة على الأرض :

- الفيديو الأوّل يتحدّث ويعرض لنا صورة امرأة وهي تقود سيارتها في الشّارع يُهاجمها شباب الإخوان يمزقون ملابسها وثيابها ويعتدون عليها من دون سبب رجاءً اعرضوا الفيديو الأوّل .



[ **المعتدى عليها :** كلهم أخذوا الصّفين عايزة أمشي أنا عايزة أخش بيتي أمي جايها من الطوارئ بس بصيت شوية بهائم ما يتقالش عليهم غير كده بهائم وخرفان ، تتعرض على إصا دست تقطع لها هدومها هو دا الإسلام !!

والدة المعتدى عليها : بنتي اللي سايقة وقطعوا لها هدومها وصورها وهي مقطعة هدومها والعربية عنده هيه شوفها ... ] .



- رجاءً اعرضوا لنا الفيديو الثاني :



- اعرضوا لنا الفيديو الثالث رجاءً .



- الفيديو الرَّابِع رجاءً .



- والفيديو الخامس رجاءً أيضاً .



لا أعتقد أنّ الأمر يحتاج إلى تعليقٍ مني فالمشاهدُ حقيقيّةٌ تحكي عن نفسها بنفسها هذا هو الفصلُ الثَّاني كانت مشاهدٌ دراميّةٌ ومشاهدٌ حقيقيّةٌ .

أنتقلُ بكم إلى الفصل الثالث من فصولِ هذا البرنامج : هناك مشهد درامي كيف خطَّطوا لقتل سيّد فايز وهو من قادة الإرهابيين أيضاً من قادة التَّنظيم السِّري كان مسؤولاً عن التَّنظيم السِّري الإرهابي في القاهرة لأنَّه مال إلى الهضيبي فاغتاله عبد الرَّحمن السَّندي مسؤول التَّنظيم السِّري الإرهابي الَّذي عيَّنهُ حسن البنَّا وهو التلميذُ النَّجيبُ المخلص للإرهابي الكبير حسن البنَّا نُشاهد هذا المشهد الدرامي مقتل سيّد فايز بالتفجير .

حين وقع الانفجار في بيت سيّد فايز قُتل سيّد فايز والبعض من أفراد أسرته وجُرح الباقون جراحات خطيرة وحدث إهدامٌ في البيت ، هُنالك لقطات ذكيّة في هذا المشهد من هذه اللقطات الذكيّة الطفلة الَّتِي تلعب في الشَّارع قبل الانفجار وبعد الانفجار :



ومن هذه اللقطات الذكيّة الابتسامةُ الخبيثةُ للإرهابي الَّذي قام بعملية الاغتيال والتفجير هذه رجاءاً عرضوا لنا هذه اللقطات مُنفردة :



إذا كان هذا تمثيل فلنذهب إلى الواقع رجاءاً عرضوا لنا الفيديو الَّذي يصوّر كيف أنّ شباب الإخوان المسلمين الإرهابيين يقذفون الفتيان من فوق إلى أسفل ويقتلونهن بتلك الطريقة البشعة :

[ المذبة : .. يشوفوا مشهد اسكندرية اللي كثير سمعوه عايزة زمايلي نخط الفيديو لأن الحقيقة دا جزأ نحن محتاجين نبص عليه وتكلمنا عن حقوق الإنسان ، معلش أنا عايزة أهلي يا أستاذ مصطفى أنا عايزة أهلي اللي بيوقفوا أمام المنصة يشوفوا :



**المُذيعَة :** ده شباب الإخوان وهو بيحاصر العمارة بتاعة سيدي جابر ويبص أنه في حد فوق لَمَّا الفيديو حيمشي شوية لأن أنا وأنا قاعدة اتفرج عليه شفت أن احنا ما شفنهوش كويس واحنا ما فهمناش التفاصيل اللي حصلت في حقيقة الأمر ، كل اللي أنت شايفهم في الشارع دول ببصوا على من يبضرب عليهم طوب هذه اللي بضرِب عليهم طوب ثلاث عيال صغيرين ما يتجاوز أعمارهم ما تتجاوزش الـ 13 سنة والـ 14 سنة الأربعة هم فوق خزان الميه اللي فوق العمارة ، دول العناصر اللي ماسكة أعلام القاعدة والمناظر اللي شكلها مش رينا جميل يجب الجمال مش ممكن يكونوا دي النماذج اللي شبهنا ولا اللي مننا وأرجو أنو ما يطلعش فلسطيني ولا سوري :



والعيال من الخوف قاعدين فوق الخزان أطفال كل غلطة عملوها أنهم ضربوا طوبة ، أنا بقى عايزة المصريين وكل أم علشان اللي أنتي شايفاه ده رينا يحطه في ولادك إذا قبلتيه رينا يحطه في ولادك عايزاك تبصي على الخزان عيال كبيرهم في ثلاثة اعدادي قاعدين هربانيين من الخوف واقفين اهم ، عايزاكي تبصي كويس قوي أزاي الرجالة اللي بشنباقتهم بتقولوا فاتحة صدرها طالعة علشان تصطاد عيال صغيرة وكأن غلط الكبير زي غلط الصغير عايزاكو تبصوا بس لأن الفيديو ده ناس كتير قالت أنها شافته بس أنا متأكدة أن كتير منكم زي افتكروا أنهم شافوه ، أنا عايزاكو تبصوا على اللي بعصاية بشومة وزمايلهم بيرموه عليهم بالطوب عشان عيال تخاف وتجي على الحرف توقع تجي على الحرف إذا توقع وتشوف اللي بالشومة ولا بس تيشرت أصفر أزاي حيجر الواد من فوق واد كبير ثاني اعدادي أو ثالثه اعدادي عايزاكو تبصوا كويس قوي على أزاي حيشد أزاي هو يرمي عليه طوب في مساحة قد أيه ، لو جو يمين حيوقعوا لو جو شمال حيوقعوا ، كل اللي انتوا شايفينه ده أنا عايزاكو تبصوا شدوا واحد وبكاميرا طبعاً لأنها عشوائية الواحد ده تحت أرجوك ثبت

الصورة ، كل اللي انتو شايفنهم دول مسكوا طفل في ثانية اعدادي أو ثلاثة اعدادي علشان يسعوه علقه موت ، لكل أم لابسة حجاب وتعطي وبتدعي حيحي اليوم اللي يتدعى عليك وحتفقدني فيه ضناك ، بصي كويس قوي على اللي انتي شايفاه ده بصي خلي قلبك يخاف وتفتكري ربنا ، طالما ربنا عمى قلوبكم ومش قادرين تشوفوا ده اللي بيحصل في ولاد صغيرين اللي احنا واحنا ماشيين في الشارع ممكن ولد يرزل علينا أو يتلفظ بكلمة مش مهذبة بنكبر دماغنا وما نكلموش لكن الرجالة بتوعكم اللي انتو فاكرينهم رجالة بيروحوا يتشظروا على العيال الصغيرة :



بس هذي الثاني ترمى منين ؟ من عالخزان ، قدام عينيكو ، لمين ؟ خليه ينزل أنا عايزة الصورة تكمل عشان الناس اللي افتكرت أنها شافت الفيديو ده بصوا عليه يمكن ربنا يشيل العُمَّة من قلوبكو ، بتقولوا أن انتو أمهات وبتخافوا على عيالكو أنا عايزة أي أم فيكو تطلع تقول لي إيه ده إيه مبرر ديني أو أخلاقي يسمح لك تشوفي المشهد ده بس وقع على الأرض أي اللي حيصل ؟ حنضربو وهو ميت زي البني آدمين اللي سبنا نفسنا نصدق انهم يرموهم ستين رصاصة ليه ماهو مات ؟ أدي الثاني اترمي ..



شفتوهم الأطفال اللي كانوا على الخزان خايفين واحد خذ علقه موت واثنين اترموا وبيضربوا قدام عينيكو وهم موتى !! حيحي اليوم اللي الناس في مصر تعيط عليكو أنتو فيها ، كل الإيذاء اللي انتو شفتوه ده لو قلبكو ما تحركش أن احنا حنحتسبه عند ربنا عشان ربنا يؤذيكم في ولادكم فتشوفوه فتحسوه لأنه قال على نفسه في وصفه أن هو المنتقم الجبار .

**المذيع :** وكلام الرجل بتاع اسكندرية ده نحاسب مين عليه ؟ نشوفه كده ونرجع لحضراتكو :



**اعترافات المعتدي :** كان في خمسة يرموا طوب فوق العمارة وأنا شايفهم بعيني فضلنا نتقدم في الاشتباك لحد ما وصلنا لحد بوابة العمارة كسرنا باب العمارة وطلع مجموعة كده من المتطوعين ما حدش يعرف الثاني كانوا بيقولوا مين معاه السلاح فأنا كان معاي مضوه طلعت بيها ولقيناهم كلهم فوق سطح الخزان ، الخزان فوق غرفة كان الخمسة فوق سطح الخزان كان فيهم واحد بشعر ناعم لابس تيشيرت أسود وشعره ناعم سب لي الدين فكان أثار غضبنا أكثر طلعت عليها طلعت على سطح الغرفة كان فيه حد طلع قبل مني لابس شيرت أبيض من المجموعة بتاعتنا على سطح الغرفة مش سطح الخزان وبعدين بقية الناس اللي تبعنا طلعا ، أنزل ، لا مش نازل ، احنا مسلمين وانتوا حتقتلونا لا ، آه حنقتلكو أنا قتلته أنا مش حقتلك بس انا حذبك ، واحد أبو شعر ناعم ده قال خلاص حتقتلني طب خذ الطوبة دي فاداها لواحد من اللي معانا ، فقالوا له لا أنا مش حضربك بيها ، قمت أنا أخذها وضربها عليهم حذفنها عليهم فواحد كان طالع يجيبه وطلع يجيب الشخص اللي هو شعر ناعم ده ، فطبعاً المجموعة كلها انتابتها حالة غضب منهم أنا ، أنا كنت يعني في جنبه وهو مسك ايدي كان يقول لي لا يا شيخ لا يا شيخ وأنا توقفت يعني لَمَّا قال لي كده توقفت وبص عليها علامات من دوت يعني تثبت صحة كلامي ، فهم ماسكينه كان قصدهم يرموه فوق سطح الغرفة فوق سطح العمارة فوق سطح العمارة مش من فوق الخزان ده أول واحد ارتمى ، يعني كرمي غرضه القتل لأنه كان فيه ناس برضوا تحت واقفة احنا كنا مسيطرين على المنطقة دية فكان فيه ناس بتطلع فوق على حرف السور وقع في الممر ده أول واحد ، بعد كده أنا يعني جاني حالة ذهول قلت احنا عملنا ايه وبصيت جامد كده وبقيت يعني مش قادر أجمع الموقف اللي احنا عملناه واحد قال لي احنا كده هو كان كده ميت ميت ، أنا ما طلعتش فوق سطح الخزان هم نزلوا لي واحد برضو لابس شعره ناعم برضو كانت في حالة زهلة جامدة جداً فأنا خفت أن يقاوم فضربته ثلاث ضربات على دماغه كده برضو بحس انه يتعور ، بيقل لي آه آه آه ، فحسيت بخوف جامد في عينه فقلت له أنزل بعمل له كده بإيدي يعني فهو نظ من فوق كان في حالة هلع نظ من فوق الغرفة نزل على رجله ما وقعش واحد صاحبي اتصلي قال لي صورتك ماليه الفيس بوك والفيديو واضح جداً وصورتك واضحة جداً ..

**المحقق :** عملت ايه ؟

**المعترف :** هربت حلقت ذقني وحلقت شعري في البيت دعوة الأم اللي اتقتل ابنها ديه عليه زائد أنه عرفت  
 أني كده كده حتمسك أنا بقول لحضرتك أنا بطالب الحكم عليّ بالإعدام أقول كده قصاد النيابة الله يوفقني  
 بس أنا كلمة ثقيلة على اللسان ربنا إن شاء الله يبريها على لساني هو طلب الفيديو ده يكون في النيابة ...  
 . [

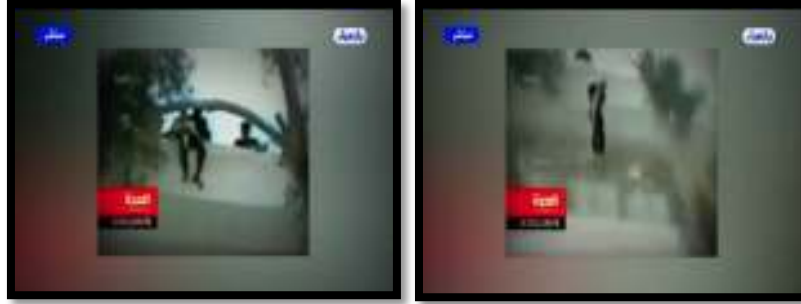
- الفيديو من نفس هذه الأجواء الإرهابية ولكنّها بدوقٍ صدّامي رجاءً اعرضوا لنا فدائيوا صدّام وهم يقتلون الناس بنفس الطريقة الإخوانية :



- رجاءً اعرضوا لنا اللقطات التي يرمي فيها الأخوان الفتيان من فوق إلى أسفل :



- واعرضوا لنا اللقطات التي يرمي فيها البعثيون المجرمون يرمون فيها ضحاياهم أيضاً من فوق إلى أسفل :



- اعرضوا لنا صورة يوسف ندا مع صدام حسين :



هذا هو يوسف ندا مع صدام حسين , يوسف ندا الشخصية الإخوانية المعروفة والمعروفة جداً .

اعرضوا لنا بقيّة الصور :



هذه صورة ليوسف ندا مع يوسف القرضاوي ومصطفى مشهورو المرشد العام للإخوان المسلمين .



وهذه مع الرئيس التركي .

وصورة أخرى :



وهذه مع الشيخ متولي الشعراوي .



وهذه مع عمر التلمساني المرشد العام للإخوان المسلمين .



وهذه في قصره على بحيرة لوجارنو .

- رجاءً اعرضوا لنا اللقطات التي يمزج فيها ما بين جريمة الإخوان وجريمة البعثيين وهم يُلقون الأشخاص من فوق إلى أسفل :





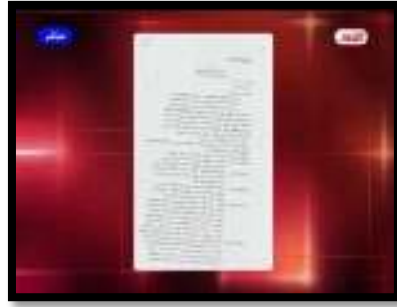


نختم هذا الفصل وهو الفصل الثالث من فصول هذا البرنامج بصورة يوسف ندا أحد المسؤولين الكبار والمشرفين على التنظيم الدولي الإرهابي التابع لجماعة الإخوان المسلمين , اعرضوا لنا صورة يوسف ندا مع صدام حسين :



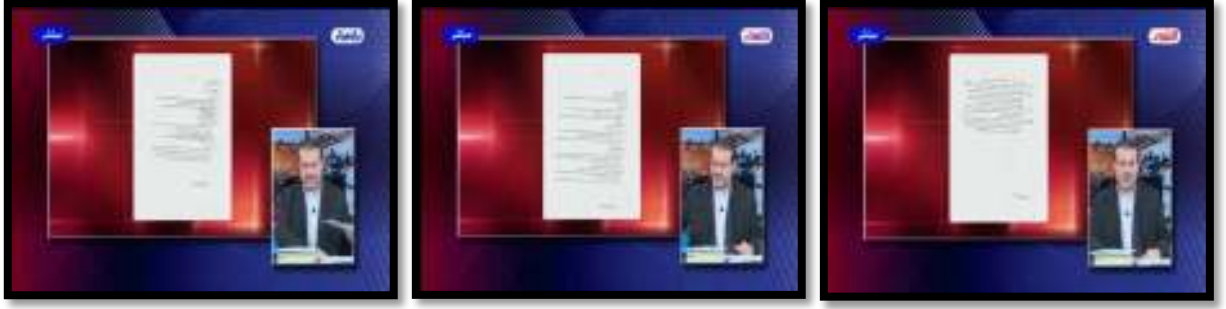
بعد هذه الصورة ننتقل إلى الفصل الرابع من فصول هذا البرنامج :

- اعرضوا لنا وثيقة التنظيم الدولي التي عُثر عليها في بيت يوسف ندا :



هذه وثيقة التنظيم الدولي الإرهابي التي عُثر عليها في بيت يوسف ندا في سويسرا .

رجاءً اعرضوا لنا بقيّة الصفحات :



أنا سأقرأ عليكم من الصفحة الحادية بعد العاشرة لا أريد أن أتحدّث كثيراً عن هذه الوثيقة المهمّة فقد تحدّثتُ عنها في برنامج السرطان القطبيّ الخبيث ولا أريد أن أعيد الكلام مرّةً أخرى ، وثيقة خطيرة هذه مكتوبة سنة

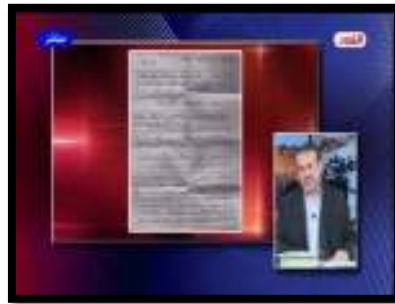
1982 عثر عليها المحققون السويسريون في بيت يوسف ندى ولمّا سألوه عنها قال إنني لا أعلم من الذي كتبها ومن الذي وضعها في بيتي على أيّ حال .

جاء في المنطلق التاسع : البناء المستمر للقوة اللازمة للدعوة الإسلامية ودعم الحركات الجهادية في العالم الإسلامي بنسب متفاوتة قدر المستطاع - : الكلام كُله على هذا النسق .

إلى أن يقول : عمل جسور اتصالات مع الحركات الجهادية في العالم الإسلامي والأقليات الإسلامية ودعمها في الحدود وبالصورة الممكنة والتعاون المشترك معها - : تنظيم يُريد أن يحكم العالم ولكن من خلال الإرهاب ، أنا هنا لستُ بصدد التفصيل في كلِّ صغيرة وكبيرة إنما هي لقطات وصور ووثائق من هنا ومن هناك .

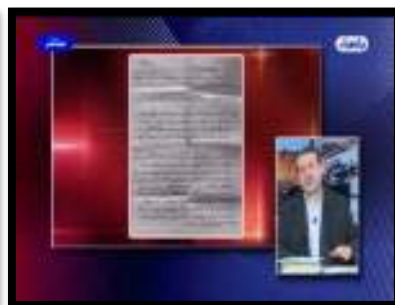
هناك مجموعة من الوثائق التي أفرجت عنها وكالة المخابرات المركزية الـ CIA الأمريكية ، ووثائق عثروا عليها حينما هاجموا وقتلوا أسامة ابن لادن في باكستان ، مجموعة هذه الوثائق أُفرج عن مقدار كبير منها على موقع CIA على الانترنت يمكنكم أن تدخلوا عليها .

من جملة هذه الوثائق رسالة موجّهة من أحد أتباع أسامة ابن لادن إلى أسامة ابن لادن بخط اليد اسمه منصور البلخي ، رجاءً اعرضوا لنا صورة هذه الرسالة :



هذه الصفحة الأولى من رسالة منصور البلخي إلى أسامة ابن لادن .

الصفحة الثانية الثالثة الرابعة الخامسة :





الرّسالة طويّلة سأقرأ عليكم بعضاً منها , كما قلت هي من مجموعة الوثائق الّتي أفرجت عنها ال CIA وعرضتها على الشّبكة العنكبوتية ، ماذا يقول منصور البلخي في رسالته مخاطباً أسامة ابن لادن ؟

شيخنا الحبيب أظنك ما زلت تذكرني فأنا منصور البلخي كنتُ مع الأخ الشهيد الحبيب رفيق الدرب أبو أسيد الشامي في ولاية بلخ من أيّام الروس وبعدها , وأنا صديق للأخ صقر الجداوي سائقكم الخاص , والأخ عبد السّلام ( يعقوب البحر ) , وكنتُ مسئولاً عن المهاجرين التاجيك في قندوز لخمس سنوات تقريباً , وكان آخر لقاء تشرّفْتُ به معكم في قندهار قبل أحداث سبتمبر بقليل حيث استشرتكم بزيارة طاجكستان ووافقتموني :- إلى آخر ما قال , إلى أن يصل في الكلام فيقول وهو يُحدّث أسامة ابن لادن عن مجموعةٍ من أنصاره :- وعلى رأس المتضامنين والمحبيّين والمناصرين للجهاد وأهمّهم محبّكم الشّيخ .... :- لم يذكر اسمه :- ابن الشّيخ الصوّاف :- هو ابن الشّيخ الصوّاف مؤسس جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية في العراق , فهذا ابنه , فمنصور البلخي يُخبر أسامة ابن لادن عن ابن الشّيخ الصوّاف الّذي أسّس جماعة الإخوان المسلمين في العراق بعد أن كان مُرافقاً لحسن البنا في القاهرة .

نقرأ : وعلى رأس المتضامنين والمحبيّين والمناصرين للجهاد وأهمّهم محبّكم الشّيخ ( .... ) ابن الشّيخ الصوّاف فهو كما تعلمون رجلٌ فاضلٌ مجاهدٌ يحملُ قلباً رقيقاً مُحبّاً للمُجاهدين وعيوناً بكّاءة لسُماع أخبارهم , رجلٌ حكيمٌ بالسياسةٍ وغيرها , خبيرٌ بأحوال الغرب والأمريكان خاصّة , من مؤسّسين ومُحرّكين الجهاد في العراق , نحسبه كذلك والله حسيبه , وهو يُسلّم عليكم كثيراً ومُشتاقٌ لكم كما هو حالي وقد همّ أن يأتي بنفسه لزيارتكم قبل عامين تقريباً لولا الأسباب الأمنيّة فأرسلني نيابةً عنه لأنقل لكم كلامه ورسالته عن قُرب , وقد تقاطع هذا مع رغبتني القديمة لهذه الزّيارة للاطلاع على آخر أوضاع المُجاهدين ...

نذهبُ إلى فاصل ..

وأعودُ لإكمالِ رسالةِ منصور البلخي التي بعثها إلى أسامة ابن لادن ووصل حديثه يخبره عن ابن الشيخ محمد الصوّاف فيقول : وقد همّ أن يأتي بنفسه لزيارتكم قبل عامين تقريباً لولا الأسباب الأمنية فأرسلني نيابةً عنه لأنقل لكم كلامه ورسالته عن قرب وقد تقاطع هذا مع رغبتى القديمة لهذه الزيارة للاطلاع على آخر أوضاع المجاهدين بالعين المجردة لما فيها فائدة أكثر وأقوى - : إلى أن يقول :- والشيخ الصوّاف يُريد ويتمنى منكم ما يلي : أولاً - : نقرأ ثانياً الرسالة طويلاً أخذ منها ما أجدهُ مهمّاً - : ثانياً : التعاون بين مجاهدين أفغانستان وباكستان - : هو يطلب هذه الأمور من أسامة ابن لادن - : التعاون بين مجاهدين أفغانستان وباكستان وبين مجاهدي العراق وتبادل المعلومات والخبرات الجهادية وخاصة التقنية والالكترونية ونقل آخر ما توصل إليه العراقيون من تكنولوجيا جهادية وهي امتداد وتطوير لخبرات الجيش العراقي السابق في عهدِ صدام - : لاحظتم الآن السبب الذي جعلني أعرض لكم ماذا يفعل الإرهابُ الأخواني وماذا يفعلُ الإرهابُ الصّدّامي فهما من عينٍ واحدٍ من منبعٍ واحدٍ إرهابٌ سقيفي - : التعاون بين مجاهدين أفغانستان وباكستان وبين مجاهدي العراق وتبادل المعلومات والخبرات الجهادية وخاصة التقنية والالكترونية ونقل آخر ما توصل إليه العراقيون من تكنولوجيا جهادية وهي امتداد وتطوير لخبرات الجيش العراقي السابق في عهدِ صدام إليكم لتعم الفائدة ، وأهمّ هذه التقنيات نجاح - : مكتوب ( المجاهدون ) - : نجاح المجاهدون ، نجاح المجاهدين بفضل الله بإنزال الطائرة الجاسوسية بدون طيار الكترونياً عبر الأجهزة وكشف الطائرات المقاتلة عند اقلاعها وقبل قصفها لمواقع المجاهدين وغيرها ... إلى آخر الكلام .

هذه الرسالة من منصور البلخي إلى أسامة ابن لادن تنقل اقتراحات ابن الشيخ الصوّاف ، الشيخ الصوّاف هو مؤسس جماعة الإخوان المسلمين في العراق .

هذا الكتاب عنوانه ( حسن البنّا مواقف في الدّعوة والتربية ) ، المؤلّف عباس السيسي من رموز جماعة الإخوان المسلمين في مصر / الطبعة الأولى / 2001 ميلادي / دار التوزيع والنشر الإسلامية / مصر / القاهرة / السيّدّة زينب / صفحة ( 259 ) عنوان : الشيخ محمد محمود الصوّاف في العراق - : ينقل جانباً من كلامه ، هو الصوّاف يتحدّث - : وأخيراً استقرّ بي المقام بلقاء الإمام الشهيد حسن البنّا رحمه الله وحضرتُ دروسه في المركز العام في الحلمية وأعجبتُ بنشاطه وأسلوبه الحكيم الرّصين في الدّعوة إلى الله - : إلى أن يقول - : وعملتُ معها - : يعني مع جماعة الإخوان المسلمين - : وأسّسنا فيها قسم الاتصال بالعالم الإسلامي - : بدايات التّنظيم الدّولي الذي تحدّثتُ عنه قبل قليل - : بالتعاون مع الأخ عبد الحفيظ الصيفي من مصر ، والأخ الفضيل الورتلاني رحمه الله من الجزائر وهكذا .

وبعد ذلك أسّس جماعة الإخوان المسلمين في العراق , وهذا هو ولدهُ يربطُ فيما بين الإرهاب البعثي والإرهاب الإخواني بواسطة منصور البلخي في هذه الرّسالة المبعوثة إلى أسامة ابن لادن , قطعاً نحنُ لا نمتلك كُلاًّ المعطيات ولكن بعضُ هذه المعطيات تُحدّثنا عن كثيرٍ وكثيرٍ من الحقائق .

فهنا وصلنا إلى الحزب الإسلامي العراقي , إذ قادتنا هذه الرّسالة إلى الصّوّاف فوصلنا إلى الحزب الإسلامي العراقي , وهنا نندكّرُ رئيسهُ وقائده الإرهابي الكبير ( طارق الهاشمي ) .

رجاءً اعرضوا لنا صور طارق الهاشمي :



هذا هو الإرهابي الكبير رئيس الحزب الإسلامي يعني جماعة الإخوان المسلمين الإرهابيّة في العراق .

الصّورة الثانية , الصّورة الثالثة :



ثمّ بعد ذلك اعرضوا لنا الفيديو المقتطع من اعترافات إرهابيي الحزب الإسلامي من العاملين في سكرتاريّة طارق الهاشمي وحمايته الخاصّة .

• رجاءً اعرضوا لنا هذه المقتطفات من اعترافاتهم والتي عرضتها بالكامل في برنامج ( السّرطان القُطبيّ الحبيث ) :

[ الإرهابي أحمد عبد الكريم محمّد الجبوري : كلفني بأول مهمّة بال 2009 , دز عليه طارق الهاشمي بالمكتب ماله اللي هو بالقصر عن طريق السكرتير ماله وهو يصير زوج بنته أحمد قحطان , دز عليه وقالي : يابني , انت بالنسبة الي مصدر ثقة , انت إنسان أمين , صار لك فترة طويلة تشتغل ويايا , لذلك

اختارتك , أنا راح أكلفك بمهمات , المهمات هاي اللي راح أكلفك بيها خطرة بس أنت قدها , اللي أريده من عندك تسويه , لأنه انت مصلحتك تهمني وعائلتك أيضاً تهمني , يعني ذا ينبهني إنّه إذا ما اشتغلت الشغل هذا اللي ويانا راح نأذيك انت وعائلتك , أنا افتهمت المسألة , قلت له : نعم سيّدي انت تأمر , اني اللي راح أقول لك شوكت راح يجي الهدف , قلت له : نعم , قال لي , قال لي : أبو عبد الله عنك الهدف اشوكت يجي ؟ قال لي : الهدف راح يجي عندك تقريباً بعد سبع دقائق , فهذا الهدف عبارة عن نيسان بيضا , بيك اب نيسان بيضا , بيها شخص ضابط , سيّدي العفو إذا راح احجي هاي العبارة بس قال لي : هذا رافضي , حاشا السامع كلب دير بالك عليه , قلت له : ماشي , انتظرت سبع دقائق , بالفعل جت لي سيارة , طلعت وراها على طريق محمّد القاسم وصلت قريب عليها يعني صرت بصفها , الشخص اللي قاعد بصفي اللي هو هذا الجندي مروان نقذّ عليه وطلعنا واجينا استمرينا قبل ورجعنا إلى الفوج مالنا .

تكلفت بوضع عبوة ناسفة في منطقة الدورة , اني ومجموعة ويايه من الأشخاص اللي هم محمّد شوقي زائداً باسم محمّد , زائداً عليّ محمود بدر , هذي المجموعة اللي كانت ويايه بتنفيذ المهمة , وصلنا إلى قريب مركز الشرطة بمسافة 100 متر , كانت أكو صبات على جانب الطريق , هذي الصبات بيها جناقير , فأني شفت من المناسب أنه أخلي العبوة الناسفة , طبعاً العبوة بالمناسبة هذي كانت عبوة كلش كبيرة يعني مفعولها كلش قوي , خليتها علقتها بهاي الجناقير وتحركنا , تحركنا أخذنا فد مكان معين , الهدف اللي كان مقصود بهذا المكان هو رتل تابع للشرطة بالذات سيارة لاند كروز بيضا موني كبيرة , منو اللي فيها ما نعرف , بس حددوا , يعني أحمد قحطان أكد على إنّه استهداف لاند كروز البيضا , بالفعل جات هي أول سيارة مرت ماكو لاند كروز بيضا , السيارة الثانية مرت ماكو لاند كروز , مرت آخر سيارة اللي هي سيارة الشرطة , الشرطة النجدة نجدة محلية فجرنا العبوة عليها , طبعاً بعدين انتقلت تفاصيل استشهاد ثلاثة بيها بهاي العملية , طبعاً الانفجار كان كلش قوي يختلف عن كل العبوات السابقة اللي كنا حاطيها , أيضاً طلعنا بوجهنا رجعنا على طريق الجادرية ورجعنا إلى الفوج .

طبعاً في هذه المهمات كليتها اللي نجحنا بيها تم مكافأتي ومكافأة الفريق فريق العمل بمبالغ نقدية , يعني دولارات أمريكية عن طريق ظرف سلمنا إيّاه طارق الهاشمي بيده شخصياً سلمني إيّاه بيده , واني انطيه لربعي [...]

[ الإرهابي غسان عباس جاسم حميد : فأخذني بيوم من الأيام وسوى لي لقاء مع النائب طارق الهاشمي , فدخلنا عليه اني والرائد أحمد شوقي , طبعاً عقيد ركن شوقي ويانا , فأخبرنا هو بنفسه قال : أي أمر يصدر

من قبلي راح يُعتبر على لسان شوقي ، أي أمر يصدر من شوقي هو على لساني أو بالعكس العملية ، يعني ماكو مشكلة تنفذون الأمر وتسمعون كلامه ، فتكلّفنا بأول عملية من قبل العقيد ركن شوقي ، وقال : لازم تنقذوها والتفاصيل عند رائد أحمد شوقي عبد الكريم ، فرحنا لبيت اليرموك ابني ويايه أخوي مخلّد ، ورائد أحمد شوقي ، جنبنا العبوة من البيت ، بيت اليرموك هذا بيت كان يسكنه السيد النائب قبل ما يصير نائب رئيس الجمهورية وكان أمين العام للحزب الإسلامي ولا يزال يعني بيه حمايات فقط والبيت متروك يعني ما يستخدمه من عام 2006 تقريباً ، فذهبنا أخذنا العبوة من هذا البيت اللي شرحت لك هسه التفاصيل مالتة ورحنا توجهنا لمنطقة المنصور بقرب مطعم الساعة ، فوضعناها بمكان يعني قرب الرّصيف وتوجهنا ، لكنّ اجت السيارات يعني بدت الحركة طبيعية فجّر أوّل تفجير كان عبوة صوتية ، فلمّا تجمعت السيارات مال الجيش الموجود بالمنطقة فجّر العبوة الثانية على الناس الموجودين [ .

[ الإرهابي مروان مخبير : .. وراها قمت يعني بتفجير فد سيارة مفخخة أو يعني إصابة الزوار يعني بشهر محرم ، سيارة مفخخة .... وقامت القوّات المسلحة بالقبض عليّ وعلى السيارة ] .

[ المديعة : الحسيني أوضحت في اعترافاتها للفيحاء بأنّه كانت تُساعدُ في إدخال العبوات الناسفة والأسلحة الكاتمة إلى أيّة منطقة كونها تحملُ عادةً أنواعاً من العطور تُساعدُ في إرباك عمل أجهزة كشف المتفجرات وتخدع حراس الأمن وأنها نفّذت عدداً من العمليات بهذه الطريقة .

رشا الحسيني : فكانوا يخلوني أقعد بالسيارة حتّى من نفوت من يم السيطرة إذا يَأْشُر المؤشر كوني أي قاعدة يسألوني شنهو شايلة بالجنطة ؟ أكون مثلاً شايلة عطور أو أدوية فيخلون السيارة تمر من السيطرة حتّى تدخل منطقة الكرادة ، كوني أنا من سكنة الكرادة ، فكانت من تعبر السيارة أي أنزل وتروح هم للهدف اللي هم محددية ، يعني أنا جنت أصعد بالسيارة من تعبر من السيطرة للمنطقة اللي هم يردون يدخلون السيارة بيها بعد ما تعبر أي أنزل ، ثلاث مرات ، هي ثلاثة سيارات هي صعدهن ، ومرتين هم صعدهن بسيارتين كانت بيها جنط بيها مسدسات كواتم ، هم يردن ينقلوها من منطقة لمنطقة وكوني أي بالسيارة حتّى أخاف تمر من سيطرة ما يوقفون السيارة ] .

أحمد قحطان صهر رئيس الحزب الإسلامي يعني جماعة الإخوان المسلمين في العراق الإرهابيّة ، أحمد قحطان صهره وراسبوتين الحزب أيضاً يُدكّرنا براسبوتين جماعة الإخوان الأكبر عبد الحكيم عابدين صهر حسن البنّا على أخته .



هذا هو كتاب ( الملفات السريّة للإخوان ) عبد الرحيم عليّ / المركز العربي للبحوث / الجيزة / القاهرة / 2013 / وهذا هو النص الكامل لمذكّرة وكيل الجماعة في فضيحة عبد الحكيم عابدين , الدكتور إبراهيم حسن وكيل الجماعة وعضو مكتب الإرشاد ، صفحة (389) ، فضائح عبد الحكيم عابدين ، فضائحه الجنسيّة مع من ؟ مع زوجات قيادات ومسؤولي شعب ورموز الإخوان المسلمين مع زوجاتهم وبناتهم وأخواتهم ، فقد عبث عبثاً كبيراً إلى الحدّ الذي نفس حسن البنّا ماذا يقول في نفس هذه المذكّرة ؟ صفحة (8) من صفحات المذكّرة ومن الكتاب صفحة (395) ، يقول حسن البنّا عن راسبتين جماعة الإخوان عبد الحكيم عابدين .

رجاءً اعرضوا لنا صور عبد الحكيم عابدين :



هذه صورته أيام شبابه .

الصورة التي بعدها :



وهذه صورة معروفة له .

الصورة التي بعدها :



هذه مجموعة صور عبد الحكيم عابدين .

ماذا يقول حسن البنّا إمام الإرهاب ؟ يقول : أنا أعلم من جرائمه - : من جرائم عبد الحكيم عابدين , يتحدث عن الجرائم الجنسيّة بكلّ أشكالها : - أنا أعلم من جرائمه أضعاف ما تناوله التحقيق وقد شكّا إليّ إخوانٌ كثيرون من أعماله ولكنهم كانوا عقلاء فبعضهم اكتفى بإبعاده عن منزله أو الابتعاد عنه وائتموني على أعراضهم وأبوا أن يتركوها عرضةً للتشهير تلوكها الألسن في كلّ مكان - : يعني عبد الحكيم عابدين مثلما نقول في تعبيرنا : ( يعني لعب شاطي باطي ..!! ) .

ومن عبد الحكيم عابدين صهر حسن البنّا على أخته إلى سعيد رمضان صهر البنّا على بنته , صاحب المغامرات السريّة والرومانسيّة الطويلة لكنّها لم تُكشف لأنّه قضى حياته في سويسرا في الغرب , في الغرب الأمريكي وفي الغرب الأوروبي .

● رجاءً عرضوا لنا صور الصهر السعيد لحسن البنّا سعيد رمضان :



هذه صور سعيد رمضان .

الصورة التي بعدها :



والصورة التي بعدها :



وورثه في هذا الصّال ولده العزيز طارق سعيد رمضان , ومن يُشابهه أبه فما ظلم , والولد على سرّ أبيه , طارق سعيد رمضان .

رجاء اعرضوا لنا صورته :



هذه صورة تجمع بين طارق سعيد رمضان الحفيد وبين جده حسن البنّا وبين عبد الحكيم عابدين الذي هو صهر حسن البنّا على أخته .

رجاء اعرضوا لنا الفيديو القصير , ليس طويلاً كما أعتقد الذي يعرضُ جانباً ممّا قام به طارق سعيد رمضان حفيد إمام الإرهاب من بطولات إسلامية .

اعرضوا لنا هذا الفيديو :



[هند العياري : تحول الموقف إلى كابوس فقد ارتمى عَلَيَّ ودفعته لكتني كنت أضعف من أن أقاومه , لكنّه خنقني كدت أموت , ثم فعل ما فعله ... ] .

[المذيع : وفي جرائم فرنسيّة ليست جرائم مصريّة ولا مذيعين مصريين ولا ناس من اللي بيكرهوا حسن البنّا , ولا أي حد !! حالتين جداد , حالتين جداد منهم وحدة معوقة على كرسي متحرّك , كان يغتصبها ويعذبها , يغتصبها ويعذبها على كرسي متحرّك !!



ومن بطولات طارق سعيد رمضان حفيد حسن البنّا إلى بطولات أحمد قحطان صهر رئيس الحزب الإسلامي العراقي , أعني جماعة الإخوان المسلمين الإرهابيّة في العراق رشا الحسيني نُحَدِّثُنا :

[ المذيعة : وقالت إنّ صهر الهاشمي وسكرتيره الخاص استدرجها إلى بيته واعتدى عليها بغرض ابتزازها .

رشا الحسيني: أنا اشتغلت بمكتب طارق الهاشمي عن طريق بنته اللي هي مديرة المكتب لبني لأن كانت زميلتي أثناء الدراسة ، احنا خريجات ، أنا خريجة كلية التربية بنات لغة إنجليزية ، كانت زميلتي بالدراسة تخرجنا سنة الـ 2000 و وانقطعت الاتصالات إلى حد سنة الـ 2007 ، اتصلت بيا وقالت محتاجين موظفة بالمكتب جان والدها بديج السنة هو نائب نائب رئيس جمهورية ، فرحت واشتغلت يمهم بحكم علاقتي بيهم أعرف زوجها اللي هو أحمد قحطان السكرتير الخاص لطارق الهاشمي وأثناء شغلي يمهم جان شغلي يتطلب أنه أتأخر لكوني مسئولة العلاقات وعنده مقابلات هوايا إعلامية ، فصدفت أكثر من مرة أنه بتت بالسكن ماها الخاص داخل المنطقة الخضراء ، فيعني وحدة من المرات اتصل بيا زوجها هو أحمد قحطان ما جانت هي بالدوام ، وقال لي أنه هي بالبيت ومحتاجتني لأن مريضة ، فتركت الشغل ورحت لها للبيت فمن دخلت ما كانت هي موجودة بالبيت جان بس هو .. ] .

وبحسب ما جاء في موقع وكالة أنباء براتا بتاريخ 2012/12/12 ، تفصيل عن هذه الوقائع المرتبطة بطارق الهاشمي ، فقط أذكر ما يرتبط برشا الحسيني : وبيّنت أنّ المدان أحمد قحطان استدرجها بِحُجَّةِ تعرُّض زوجته ابنة الهاشمي - : ابنة طارق الهاشمي - : لوعكة صحيّة وقام بالاعتداء عليها جنسيّاً وكان يُصوِّر العمليّة وُيُسجِّلها فيديويّاً لاستخدامها كدليل تشهير ضدها وضدّ عائلتها - : كما تقول يعني إذا اعترضت على أعمالهم وأفعالهم .

وهكذا نَحْنُ من عبد الحكيم عابدين صهر البنّا على أخته ، إلى سعيد رمضان صهر البنّا على بنته ، إلى طارق سعيد رمضان حفيد البنّا ، إلى أحمد قحطان صهر رئيس الحزب الإسلامي العراقي أعني جماعة

الإخوان المسلمين الإرهابية صهر طارق الهاشمي ، وهكذا نحن نتنقل ما بين الأصهار ، ومشكلة الأصهار هذه ليست في الواقع السني فقط ، في الواقع الشيعي فنحن نعاني من أصهار المراجع ، ونعاني من أصهار قيادات الأحزاب الشيعية ، ونعاني ونعاني من جوقه الأصهار هذه ، ولكن ماذا نقول خلوها سكتة !!..

### • ونتنقل إلى الفصل الخامس :

الفصل الخامس من فصول هذا البرنامج أبدأه بمشهد درامي إرهابي أيضاً عملية تفجير ، رجاءً اعرضوا لنا هذه المجزرة الإخوانية .

ومن هذا المشهد الدرامي الذي يتحدث عن واقعة حقيقية حدثت في قلب القاهرة من هذا المشهد التمثيلي إلى مشهد حقيقي إلى الذي جرى في العريش في مصر المحروسة :



إن كنتم لا تعبثون بما يجري على شيعه أهل البيت يا أهل مصر نحن نعبأ بما يجري لكم ، فأقباطكم أخوال نبينا صلى الله عليه وآله ، فهاجر أم إسماعيل كانت قبطية ، جدّة نبينا صلى الله عليه وآله كانت قبطية من أقباط مصر ، وأم إبراهيم أم المؤمنين ماري القبطية كانت قبطية أيضاً من أقباط مصر ، فأقباطكم أخوال نبينا ، وأقباطكم أصهار نبينا ، وأما عزركم فأنتم أبناء عمومتنا ، أبطال أنتم حين كنستم هذه القذارة !!..

لم يكن اهتمامي في الحديث عن مصر ناتجاً عن فراغ ، هذا هو ( نهج البلاغة ) الشريف ، أمير المؤمنين في عهده لمحمد ابن أبي بكر حين ولّاه مصر ماذا قال له ؟ أنا أقرأ من عهد أمير المؤمنين إلى محمد ابن أبي بكر وهو الكتاب السابع والعشرون في ( نهج البلاغة ) ، في باب الكتب ، الكتاب السابع والعشرون : **وَاعْلَمَ يَا**

مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبِي قَدٍ وَلَيْتُكَ أَعْظَمَ أَجْنَادِي فِي نَفْسِي - : من هم ؟ - : أَهْلَ مِصْرٍ - : هذا كلامُ عليٍّ عنكم - : وَأَعْلَمَ يَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ أَبِي قَدٍ وَلَيْتُكَ أَعْظَمَ أَجْنَادِي فِي نَفْسِي أَهْلَ مِصْرٍ .

وأما في الكتاب المرقم (38) ، حين ولى أمير المؤمنين مالك الأشتر وكتب كتاباً إلى أهل مصر ، فماذا كتب لهم ؟ : من عبد الله عليّ أمير المؤمنين - : إلى من ؟ إلى أهل مصر - : إلى القوم الذين غضبوا لله حين غصبي في أرضه وذهب بحقه ف ضرب الجور سرادقه على البرِّ والفاجر والمقيم والضامن فلا معروف يُستراح إليه ولا منكر يُتناهى عنه - : إنّه يتحدث عن ثورة المصريين ، متى ؟ حين ثاروا على الخليفة عثمان ، الثورة مصريّة ، الثورة مصريّة عراقية كانت في المدينة ، وكان القدح الملقى فيها للمصريين ، من هنا يُخاطبهم سيّد الأوصياء ويوجه إليهم هذا الخطاب ، فتورّكم ما هي بجديده ، تورّكم في التاريخ معروفة ، هذا عليّ يُحدّثنا عن ثورة الحقّ التي ثرّم بها - : من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى القوم الذين غضبوا لله حين غصبي في أرضه وذهب بحقه - : إلى آخر ما جاء في كتاب سيّد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه .

وأذهب بكم الآن بعد أن أكملتُ حديثي في الفصل الخامس من فصول هذا البرنامج أذهب بكم إلى الفصل السادس :

**الفصل السادس عنوانه : ( سيرة الإرهاب الإخواني البنائي القطبي الناصبي ) في تسعة أجزاء .. !!**

هناك تسعة أجزاء مُصوّرة مُختصرة مُحدّثنا بشكلٍ سريع ومُجمل عن تاريخ وسيرة الإرهاب الإخواني البنائي القطبي الناصبي .

الجزء الأول : يبدأ من سنة 1928 ، يعني من اليوم الأسود المشعوم الذي أسّس فيه إمام الإرهاب حسن البنا هذه الجماعة الإرهابية المجرمة ، نشاهد هذا الفيديو الذي يُورّخ لسيرة الإرهاب من سنة 1928 إلى سنة 1940

● نشاهد معاً :



الجزء الثاني : من سنة 1941 إلى سنة 1950



الجزء الثالث : من سنة 1951 إلى سنة 1960





الجزء الرابع : من سنة 1961 إلى سنة 1970



الجزء الخامس : من سنة 1971 إلى سنة 1980



الجزء السادس : من سنة 1981 إلى سنة 1990



قبل أن نذهب إلى الجزء السَّابع من أجزاء هذه السيرة الفيديويَّة لحركة ونشوء الإرهاب الإخواني البنائي القُطبي النَّاصبي السَّقيفي , في الجزء المتقدِّم وهو الجزء السَّادس والذي بدأ من سنة 1981 , إلى سنة 1990 , في سنة 1987 تمَّ تأسيس حركة المقاومة الإسلاميَّة الإخوانيَّة القُطبيَّة في فلسطين المعروفة بحركة حماس ،

فحماس هو مختصر لهذا العنوان : ( حركة المقاومة الإسلامية ) ، وهذا الاسم هو الاسم الذي وُضع لجماعة الإخوان المسلمين الإرهابية في فلسطين .

**كتائب القسام** : كتائب عزّ الدين القسام هي الجناح العسكري لجماعة الإخوان المسلمين في فلسطين التي هي حركة حماس .

**الشيخ أحمد ياسين** : الرجل المقعد الذي كان فُطياً بامتياز كان رئيساً لهذه الحركة كان مُرشداً لها .

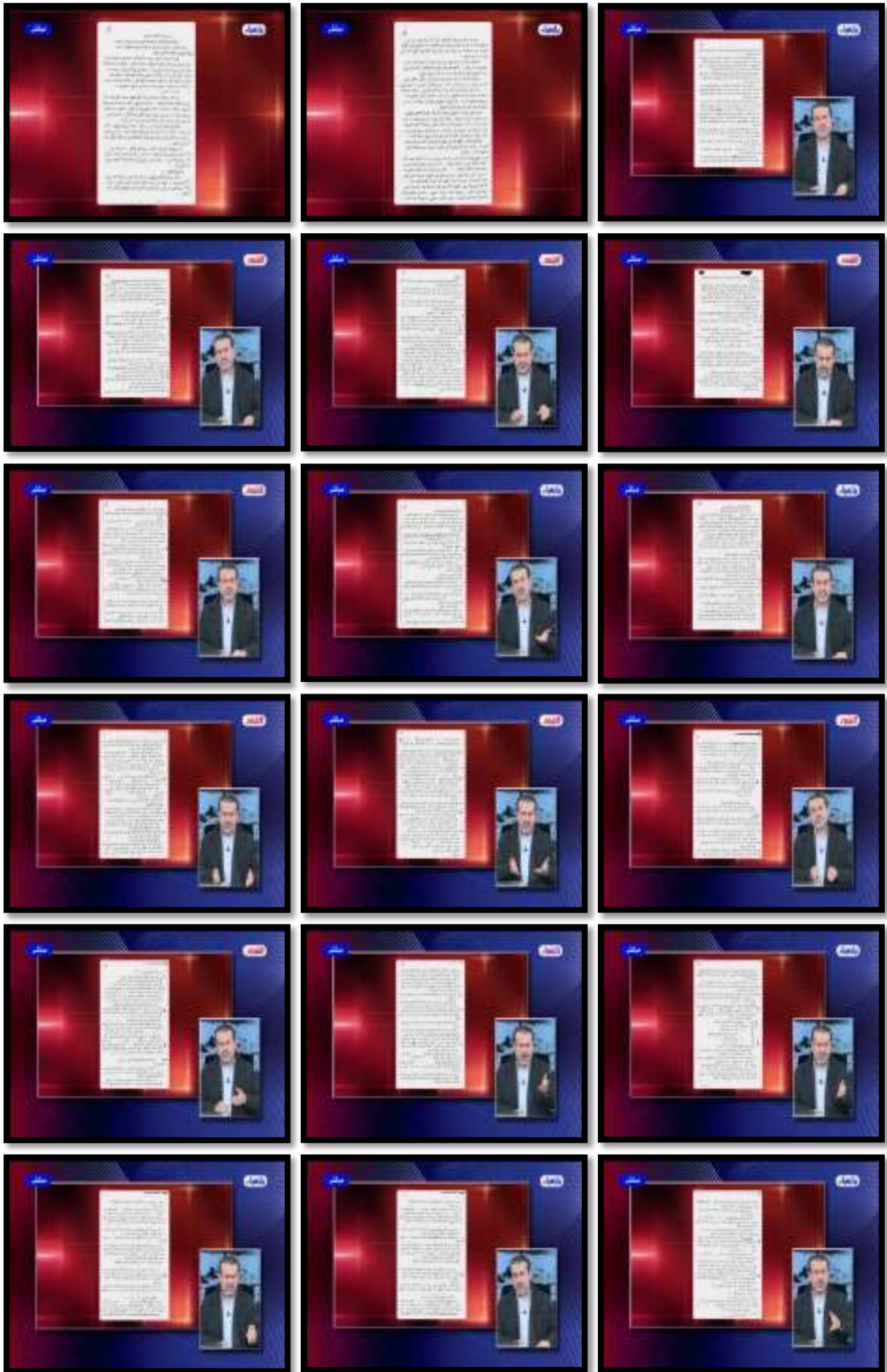
رجاءً اعرضوا لنا صور أحمد ياسين :



هذه صور أحمد ياسين رئيس حماس ، رئيس حركة المقاومة الإسلامية رئيس الإخوان المسلمين الإرهابيين في فلسطين .

من جملة الوثائق التي نشرها الأمريكيون على موقع ال CIA ، من جملة هذه الوثائق رسالة مُوجّهة من كتائب القسام إلى شيخ أحمد ياسين ، هي من جملة الوثائق التي أفرجت عنها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية التي عثروا عليها في بيت أسامة ابن لادن حين داهموه وقتلوه ، فكانت هذه الرسالة موجودة في جملة الوثائق التي كان يمتلكها أسامة ابن لادن ، هي لم تكن مُوجّهة إليه ، هذه الرسالة مُوجّهة من كتائب عزّ الدين القسام خارج فلسطين الذين خرجوا من فلسطين يوجهونها إلى أحمد ياسين باعتبار هو شيخ الحركة ورئيس الحركة ، ويبدو أنّ هذه الرسالة كانت من جملة الوثائق التي يمتلكها أسامة ابن لادن :

رجاءً اعرضوا لنا صورة هذه الرسالة قبل أن اقرأها ، اعرضوا لنا صورة الرسالة :





هذه صورة الرسالة مكتوبة بخط اليد الموجهة من كئائب عز الدين القسام إلى أحمد ياسين ، رسالة طويلة تصل إلى ثلاثة وعشرين صفحة ، أقرأ عليكم ما جاء في بعض منها فالرسالة طويلة جداً لكنها رسالة مهمة : بسم الله الرحمن الرحيم ، رسالة مفتوحة إلى شيخنا الفاضل أحمد ياسين ( أبو محمد ) - وهذه كنيته ، إلى أن يقولوا ، هذا في الصفحة رقم (1) ، كما قلت عدد صفحات الرسالة (23) صفحة ، هذه الصفحة الأخيرة الآن تُعرض على الشاشة ، في صفحة رقم (1) يقولون للشيخ أحمد ياسين القطبي : سنكتب لكم بصراحة مُتناهية ونحن نُدرك أن ذلك لن يروق للكثيرين ولكننا نكتب لوالدنا وشيخنا وقائد مسيرة حركة المقاومة الإسلامية \_ حماس \_ سنسجل همومنا وسندون بحر العلقم الذي أذقتنا إيَّاه قيادة حركة حماس الرسمية في الخارج وعدد من قادة الداخل - : أنا ألفت نظر الذين عاشوا زمان المعارضة العراقية الشيعة ، نفس هذه الأحداث نحنُ عشناها بالضبط حدو القُدَّة بالقُدَّة ، نفس هذه الأحداث .

إلى أن يقولوا : شيخنا الجليل أبو محمد ، إن قادة حماس في الخارج يعيشون في بدخ ورفاهية لم نعهدها من قبل ونشاهدها أحياناً على شاشات التلفزة في بيوت وممارسات كبار رجال الأعمال ، حيث أن مُرتب الواحد منهم لا يقل عن خمسمئة دولار بأيِّ حالٍ من الأحوال - : هؤلاء الصغار يتوقعون أن قادة حماس يأخذون هذه الرواتب ، هؤلاء هم يوصلون لهم هذه المعلومات ، هذا الأمر كان يجري في زمن المعارضة الشيعة العراقية وكيف كانت تعبت قيادات الأحزاب الشيعة بأتباعها والحكاية طويلة ، ولكن هؤلاء بسبب فقرهم وحاجتهم يتصورون أن مبلغ خمسمئة دولار كبير جداً ، على أيِّ حال .

إن قادة حماس في الخارج يعيشون في بدخ ورفاهية لم نعهدها من قبل ونشاهدها أحياناً على شاشات التلفزة في بيوت وممارسات كبار رجال الأعمال ، حيث أن مُرتب الواحد منهم لا يقل عن خمسمئة

دولار بأيّ حالٍ من الأحوال ، ويصل مُرتّب بعضهم إلى 1200 دولار شهرياً ، لديهم جميعاً سيارات فارهة ويتنقلون خلال سفرهم في أفخم فنادق العالم ، كانت هذه القيادة تتعامل معنا على الدوام باستخاف والتعالي متهميننا على الدوام أنّنا نفتقد للتربية الإخوانيّة الصحيحة - : باعتبار القيادة هي تعيش حالة عالية من التربية الإخوانيّة - ولا ندري من منهم دخل الإخوان قبلنا ، ومن منهم قدّم للدّين أكثر من شبل من أشبال حماس في غزّة ، لقد كُنّا نبكي عندما نرى حجم الأموال الرّهيبية التي كانت تُجمع في الخارج بعد كلّ عمليّة تُنفّذها كتائب القسّام في الداخل ، ونرى كيف يتلاعب قادة حماس في الخارج في الأموال في الوقت الذي كانت تأتينا من غزّة رسائل من زوجات الشّهداء أو المطاردين تشكو إلى الله حاجتها فلا تجد ما يُعينها على عثرات الزّمان ، لمسنا من خلال وجودنا في السودان - : كانوا موجودين في الخارج بعد أن فرّوا من فلسطين من كتائب القسّام - : لمسنا من خلال وجودنا في السودان ومن خلال الاحتكاك المباشر بقيادة حماس في الخارج أنّهم لا يمتلكون أي مشروع جهادي على الإطلاق وكُلّ واحد منهم موجود في بلدٍ عربي معني بالتحديد في كسب رضا هذا البلد وعدم اختراق قوانينه أو العمل ضدّ سياسته وهذا ما كان يجعلهم دوماً يرفضون استعمال الحدود المصريّة أو الأردنيّة في تهريب السّلاح ... إلى آخر ما قالوا بهذا الشأن .

إلى أن يقولوا في صفحة أخرى وهم يتحدّثون عن الأساليب التي تتبّعها قيادة حماس في مواجهة الذين يعترضون على تصرفاتهم من نفس أعضاء الحركة في كتائب عزّ الدّين القسّام ، بأي شيء يُواجهونهم ؟ : عندما أدركت قيادة الخارج أنّنا جادّون في خطواتنا واجهتنا بالإجراءات التالية :

أولاً : حملة تشهير واسعة بنا بين أبناء الحركة الإسلاميّة في السودان وسوريا .

ثانياً : إبلاغ الأمن السوداني وتحريضه لملاحقتنا وإتهامنا بأننا حركة انشقاقيّة .

وتفاصيل من هذا اللون : قام الأمن السوداني بسحب بعض قطع السّلاح واعتقال بعض المطاردين ، قطع المرتّب الشّخصي عنا مُدّة ثلاثة شهور .. إلى آخره هذه التفاصيل .

أنا أسأل الذين كانوا يعيشون فترة المعارضة الشّيعيّة العراقيّة ، أليس جرى عليهم مثل هذه الأمور وأكثر ؟ أنا شخصياً جرى عليّ ولا زال يجري إلى هذه اللحظة ، ووالله قرأتُ بأنّ عيني هذه ما كتبه صاحب عمامة كبيرة في برنامجٍ لحزبه من أحزابنا الشّيعيّة القطبيّة ماذا يتخذون من اجراءات ضدّ الأشخاص الذين يختلفون معهم



، لا يشهرون السِّلَاح بوجههم ، مجرّد كلام اعتراضات يعترضون ، ماذا يفعلون معهم ؟ الخطوات التالية ، يجب اتّخاذ الخطوات التالية ضدّ معارضينا .

**ما هي هذه الخطوات !؟**

**أولاً :** انهاكهُ بالدعايات ، انهاك الشَّخص الَّذي يعارضهم انهاكهُ بالدعايات .

**ثانياً :** إشغاله بالتوافه .

**ثالثاً :** اتّهامهُ بالعمالة والتجسُّس لجهاتٍ أجنبيّةٍ اتّهامهُ بالتجسُّس والعمالة لجهاتٍ أجنبيّةٍ .

**رابعاً :** التشكيكُ في مصادره المالية .

**خامساً :** تأليب السُّلطات المحليّة للقضاء عليه ، هذا لأنهم لم يكونوا في السُّلطة فإذا كانوا في السُّلطة فإنهم حينئذٍ سيتولون أمر القضاء بأنفسهم .

أعيد عليكم الفقرات ما هي الخطوات التي كتبها صاحبُ العمامة الكبيرة آيةُ الله ، حينما تُوفي ، توفي قريباً مجدته المرجعيّة العليا أعظم تمجيد مجده المراجع والمؤسّسات الإسلاميّة على أيِّ حال ما هي هذه الخطوات التي يجب اتّخاذها ضدّ المعارضين لهم ؟

**أولاً :** انهاكهُ بالدعايات يجب انهاكهُ بالدعايات .

**ثانياً :** إشغاله بالتوافه .

**ثالثاً :** اتّهامهُ بالتجسس والعمالة لجهاتٍ أجنبيّةٍ .

**رابعاً :** التشكيكُ في مصادره في مصادر المالية .

**خامساً :** تأليب السُّلطات المحليّة للقضاء عليه .

ثمَّ ماذا يكتب تحت هذه الخطوة الخامسة ؟ ( الاستعانةُ بالظالمين ليس ركوناً على الظالمين لأنّ ذلك ضروريٌّ في سبيل تحقيق هدفنا العظيم ) .

أنا لا أستغربُ من هذا فقد قرأت في كتاب ( كشفُ الغطاء عن مُبهمات الشريعة الغراء ) ، للمرجع الشيعي الكبير الشَّيخ جعفر كاشف الغطاء وهو يتحدّث في أحكام الأموال الشرعيّة يقول : ( الفقيه يحقُّ له أن

يستعين بالظالمين وبنجود الظالمين , لأيّ شيء ؟ لأخذ الأموال الشرعيّة من شيعة أهل البيت , ماذا تقولون  
!؟

الإمام الحجّة يقول : ( وَأَمَّا الْخُمْسُ فَقَدْ أُبِيحَ لِشِيعَتِنَا وَجُعِلُوا مِنْهُ فِي حِلٍّ إِلَى وَفْتِ ظُهُورِ أَمْرِنَا ) في رسالته التي كتبها بخط يده إلى اسحاق ابن يعقوب .

وهذا المرجع الشيعي الكبير يقول : ( يحقُّ للفقيه للمجتهد أن يستعين بالظالمين وبالجنود وبالشرطة لأخذ الأموال لقبض أموال الخمس ) .

هذا الكلام ألا ينسجم مع هذا الكلام ؟! تأليب السُلطات المحليّة للقضاء عليه ، والله مستاهلين الشيعة حيل بابو زايد ..!! ماذا أقول لكم ؟! القضية تتجاوز التعليق , على أيّ حال , نترك الأمر بكلّ قداراته ونذهب إلى الجزء السّابع من الأجزاء التسعة في سيرة الإرهاب الإخواني البنائي القطبيّ النَّاصبي السَّقيفي .

الجزء السّابع : من سنة 1991 إلى سنة 2000 ميلادي .





ومن الجزء السابع إلى الجزء الثامن : الذي يبدأ من سنة 2001 ميلادي إلى سنة 2010 ميلادي .





ومن الجزء الثامن إلى الجزء التاسع وهو الأخير : والذي يبدأ من سنة 2011 إلى سنة 2017 ميلادي.





وللإرهابِ صِلَة ومسلسلُ الإرهاب الإخواني البنّائي القُطبي النَّاصبي لا زال متواصلًا ما دامت هذه الجماعةُ  
الإرهابيَّةُ أعني جماعة الإخوان المسلمين قائمةً تتحرَّكُ على وجهِ الأرض ..!!

ومن الفصل السَّادس من فصولِ هذا البرنامج انتقلُ بكم إلى الفصل السَّابع :

فيديوات حقيقيَّة الفيديو الأوَّل المَجوم على بيت الشَّيخ الشَّهيد حسن شحاته رحمهُ الله عليه .





حين قلت المهجوم على بيت الشيخ الشهيد حسن شحاته رحمه الله عليه لم أقصد بيته الشخصي وإنما البيت الذي كان موجوداً فيه حينما هجموا عليه وقتلوه مع مجموعة من إخوانه من شيعة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

الفيديو هو يحكي عن نفسه بنفسه لا حاجة إلى التعليق وإنما أأخذكم إلى فيديو ثاني أيضاً مشاهد حقيقية هجوم الإخوان المسلمين على مركز شرطة في قرية كرداسة وهي قرية من قرى محافظة الجيزة .

رجاءً اعرضوا لنا الفيديو :

**[ المذيع :** عندنا فيديو خطير كلنا حشوفه بس أنا بطلب اللي أقل من 18 سنة ما يشوفش الفيديو ده , أنا بكرر 18 سنة , أقل من 18 سنة والأطفال ما يشوفوش هذا الفيديو , أرجوكوا فيديو خطير بيكشف جريمة ضدّ الإنسانيّة ارتكبتها الإرهابيين من جماعة الإخوان وأعوان الإخوان في كرداسة , وأنا بقول لحضراتكم فيديو خطير , جريمة ضدّ الإنسانيّة , شوفوا العمليّة تمّت ازاي , الجريمة تمّت ازاي , بجزء طبعاً منها , أنا بطلب من السّادة المشاهدين أطفال أقل من 18 سنة ما يشوفوش هذا الفيديو الخطير , ونعتذر وأنا أسف مع اعتذاري لكلّ النّاس اللي بيضايقوا , بس طبعاً هي المشكلة يا جماعة أنت في حرب ضدّ الإرهاب ولا بُدّ أن يعرف العالم جميعاً وأرجو من النّاس اللي هم يبشيروا كلّ هذه الصّور على كلّ العالم يرى هذه الجريمة ضدّ الإنسانيّة جريمة هذه الجماعة وهذا التّنظيم الإرهابي ضدّ الإنسانيّة عشان لَمّا نُطالب بيقوا على قائمة الإرهاب الدّولي يبقى احنا مُحقّقين لَمّا تكون الدولة ايدها قوية في مواجهتها للإرهاب يبقى احنا مُحقّقين ما حدش بيعتدي عليهم ولا بيعتدي على ناس مسالمة بيعتدي على تنظيم إرهابي إجرامي .

شوفوا الفيديو دا :



ما شاهدتموه في هذه الفيديوات فيما يرتبط بمجزرة الهجوم على الشيخ الشهيد حسن شحاته وإخوانه أو المجزرة التي ارتكبوها أيضاً في قسم شرطة كرداسة ، إذا كان الشيخ حسن شحاته كان شيعياً وكان كافراً لأنه كان شيعياً هؤلاء الشرطة في قسم كرداسة لماذا فعلوا بهم ما فعلوا؟!.. إذا كان هؤلاء من الحكومة والحكومة كافرة ما ذنب الناس الذين كانوا في الشارع ورأيتم الفيديوات؟!.. ما ذنب تلك المرأة التي مزقوا ثيابها؟!.. هؤلاء جماعة ربّاهم حسن البنّا على الإرهاب وجاء سيّد قُطب فجعل الإرهاب يسري في دمائهم!!..

ما شاهدناه في الفيديو المرتبط بالشيخ الشهيد حسن شحاته أو بقسم كرداسة تطبيق عملي لتفسير في ظلال القرآن!!.. تطبيق عملي ، خطوة خطوة لما جاء في كتاب سيّد قُطب ( معالم في الطريق ) ، وسائر كتاباته الأخرى ، القضية لا تحتاج إلى أدلّة وإلى بيانات ، هذا هو الواقع يتحدّث عن نفسه بنفسه ، هذه الجرائم لم تُرتكب باسم القاعدة ، القاعدة هي من الإخوان ولكن هذه الجرائم ارتكبت باسم الإخوان مباشرة ، لم تُرتكب باسم داعش وداعش هي تجلّ من تجلّيات الإخوان ، هذه جرائم مرتكبة باسم الإخوان بشكلٍ مباشر وفي بلد الإخوان الأصل في مصر ، على الشّيعيّة وعلى السنّة على حدّ سواء ، هذا هو الإرهاب الإخواني البنائي القطبي النَّاصبي السَّقيفي!!..

أنتقلُ بكم إلى الفصل الثامن :

الفصل الثامن حديثٌ سريع عن الوثائق السريّة التي نُشرت على الانترنت نشرتها وكالة المخابرات المركزيّة ال CIA .

رجاءً اعرضوا لنا صوراً عن بناية ال CIA :



هذه بناية المخابرات الأمريكية من الخارج .

الصورة الثانية :





هذه البوابة الخارجيّة .

الصُّورة الثالثة :



هذا المدخل مدخل بناية وكالة المخابرات المركزيّة .

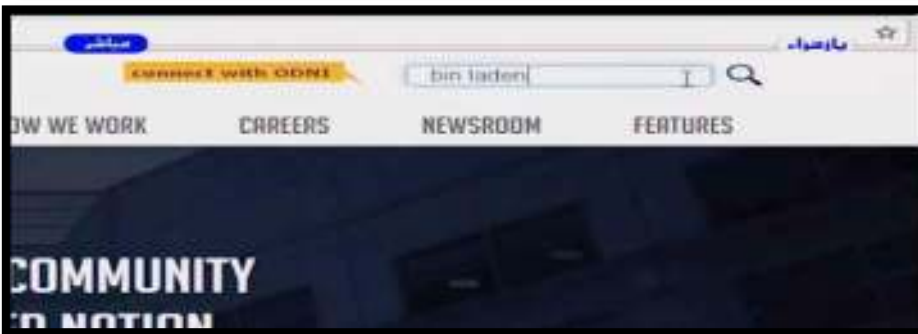
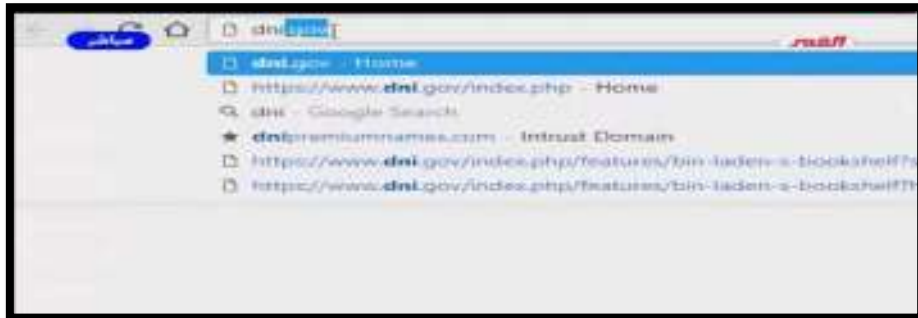
الصُّورة الرّابعة :



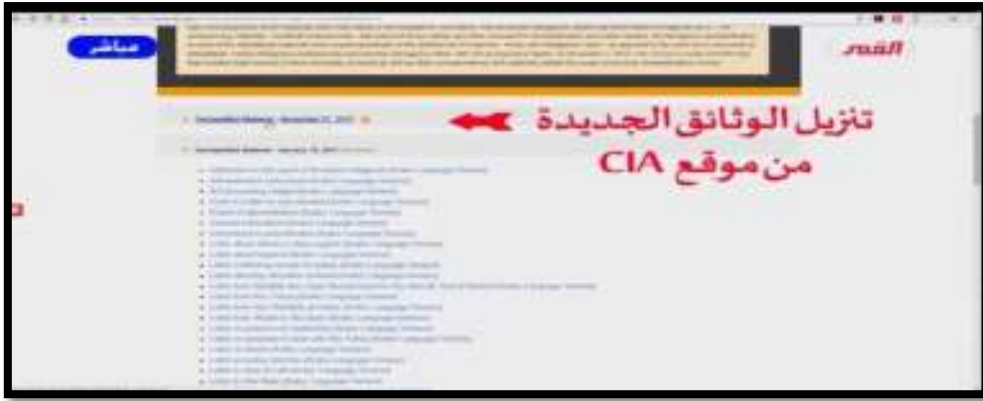
هذا حائط الشهداء النجوم الّتي ترونها على الحائط كُـلّ نجمة ترمز إلى شهيد من شهدائهم من شهداء المخابرات هم لا يكتبون اسمه يوضعون له نجمة فقط وله رقم له رمز باعتبار أنّ العمل سري وتلاحظون هناك سجل الزيارات الّذي يكتب فيه الرؤساء والمسؤولون الكبار حينما يأتون لزيارة هذا الحائط حائط الشُّهداء .

عرضوا لنا الآن فيديو عن موقع المخابرات المركزيّة الأمريكيّة على الانترنت ولنذهب إلى وثائق ابن لادن الّتي عُرضت على هذا الموقع بشكلٍ سريع .

رجاءً عرضوا لنا الفيديو :







عدد الوثائق التي نُشرت على موقع ال CIA الذي عرضتُ بين أيديكم الفيديو الخاص به قبل قليل عدد الوثائق المرتبطة بأسماء ابن لادن إلى الآن لم تُعرض كُلّ الوثائق , قطعاً المخابرات المركزية لا تعرض كُلّ ما عندها وإنما ما أفرجت عنه ، عدد الوثائق إلى الآن (470) ألف وثيقة , ما يقرب من نصف مليون وثيقة ،

قد تستغربون من هذا العدد الكبير ليس بالضرورة أن تكون كل هذه الوثائق مهمة ، هم يعرضون كل ما وجدوه على الكمبيوتر الشخصي لأسامة ابن لادن كل شيء ، برامج كمبيوتر ، ملفات صوتية مختلفة ، فيديوات ، برامج تلفزيونية ، المكتبة التي كان قد وضعها على جهازه ، كتب دينية وسياسية وتاريخية مختلفة ، مكتبة ، مكتبة عادية ، رسائل ، كل شيء ، فكل هذه تسمى بالوثائق ، الكثير منها ليس مهماً ، هناك جملة منها وثائق مهمة وقد عرضت أمثلة من بعضها في هذه البرنامج ، (470) ألف وثيقة على موقع ال CIA ، وتمت عملية الإفراج عبر فترة زمنية ، من بداية 2015/5/20 ، بدأت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تُفرج عن هذه الوثائق إلى آخر مجموعة أفرجت عنها في تاريخ 11/1/ ، واحد نوفمبر ، سنة 2017 ميلادي .

أنا هنا لا أريد أن أُحدِّثكم عن موقع ال CIA ، ولكن هذه الوثائق كما قُلت وثائق كثيرة ومهمة ، لكن ليس بالضرورة هذا العدد الكبير كُلُّه سيكون نافعاً للتحقيق في موضوع الإرهاب وفيما يرتبط بالموضوع الذي بين أيدينا ، هناك مسألة واضحة جداً في كل هذه الوثائق وبالذات في الوثائق المهمة هناك حضور واضح لجماعة الإخوان المسلمين في وثائق ابن لادن ، وقد قرأنا من رسالة كتائب عز الدين القسام إلى أحمد ياسين وهذه مجموعة إخوانية ، وقرأت عليكم من رسالة منصور البلخي وما يرتبط بابن الشيخ الصوّاف مؤسس حركة جماعة الإخوان المسلمين في العراق .

رجاءً اعرضوا لنا صور الشيخ محمد محمود الصوّاف الذي كان مؤسساً لجماعة الإخوان المسلمين في العراق :



هذه صور الشيخ محمد الصوّاف في أيام شبابه .

الصورة الثانية :



الصُّورة الثالثة :



هذه مع الملك فيصل ملك السعودية .

الصُّورة الرَّابعة :



هذه الصُّورة في أخرياتِ حياتِهِ بعدِ كِبَرِ سِنِّهِ .

أكثر ما موجود في هذه الوثائق يرتبط بجماعة الإخوان المسلمين ، أساساً ابن لادن هو عضو في جماعة الإخوان المسلمين وقد ذكر هذا لأتباعه ، وعرضتُ فيديو في برنامج ( السَّرطان القُطبي الخبيث ) ، يتحدَّث فيه أيمن الظواهري عن ذكرياته وعن علاقته بأسامة ابن لادن ، من جُملة ما ذكر أنَّه كان عُضواً في جماعة الإخوان المسلمين في السعودية ، وهذه القضية معروفةٌ للمطلعين على تفاصيل تاريخ أسامة ابن لادن ، الكتب الموجودة في مكتبته كُتِب الإخوان في مكتبته على الكمبيوتر ، الفيديوات الموجودة أهم الفيديوات مُرتبطة بالإخوان ، ( الرِّسائل ) ، ( حسن البنَّا ) ، ( سيِّد قُطب ) ، ( رموز الإخوان ) ، الإخوان المسلمون ، إرهابُ الإخوان المسلمين ظاهرٌ واضحٌ في كُلِّ هذه الوثائق وفي كُلِّ ما كان يمتلكه أسامة ابن لادن ، ولا

أعتقد أنّ الأمر يحتاجُ إلى شرحٍ أو إلى تفصيلٍ في القول ، أكتفي بهذه العجالة التي ذكرتها ولو سنحت فرصة يمكن أن ننبش هذه الوثائق بشكلٍ تفصيلي ، لكنني أكتفي بهذا الجمل ، كان في نيّتي أن أتحدّث أكثر في هذا الموضوع ولكنني أرى أنّ وقت البرنامج قد طال وطال كثيراً وقد أغمطت عن عديدٍ من الملفات المهمّة ، هناك ملفات ووثائق مهمّة جداً ترتبط بالحزب الإسلامي العراقي ، ترتبط بجماعة الإخوان المسلمين في مصر ، كلّها تدور في الجو الإرهابي ، وثائق مهمّة لشخصيات كبيرة في الحزب الإسلامي العراقي وإلى الآن هم موجودون في الحكومة العراقية وفي الصف الأوّل ، لكنني أرى أنّ الوقت قد طال وبقيت عندي مطالب مهمّة أهم من هذه الملفات ، إذا سنحت فرصة أخرى زُماً أتناول هذه المطالب .

**أنتقلُ بكم إلى الفصل التاسع :** فحديثي عن وثائق ابن لادن على موقع الـ CIA ، كان في الفصل الثامن ، أنتقلُ الآن إلى الفصل التاسع .

**الفصلُ التاسع :** مشاهد دراميّة والذين تابعوا وشاهدوا برنامج ( السّرطان القطبي الحبيث ) ، شاهدوا هذه المشاهد ، لكنني اخترتُ بعضاً منها لأنّها تدورُ حول وقائع عاشها الإخوان المسلمون وعشناها نحنُ ، ولا زالوا يعيشونها ولا زلنا نعيشها حدو القُدّة بالقُدّة وحدو النّعلِ بالنّعل .

**المشهد الأوّل :** حسن البنّا يتحدّث عن قصّة النبي إبراهيم في محضرِ رجل دين نشاهد .

يبدو أنّ للدجاجِ أثراً سحريّاً عجيباً ، هذه الوقائع عاشها السّنّة وعشناها نحنُ ولا زالوا يعيشونها ولا زلنا نعيشها حدو القُدّة بالقُدّة وحدو النّعلِ بالنّعل .

نذهبُ إلى مشهدٍ دراميّ آخر .

**[ خطاب جمال عبد الناصر :** في سنة (53) ، كنا نريد فعلاً مخلصين إن احنا نتعاون مع الإخوان المسلمين على أن يسيروا في الطريق الصحيح والطريق السّليم ، وقابلت المرشد العام للإخوان المسلمين ، وقعد وطلب مطالب ، طلب ايه ؟ أوّل حاجة قال لي : يجب أن نُقيم الحجاب في مصر وتخلي كلّ وحدة تمشي في الشارع تلبس طرحة كلّ وحدة تمشي .

**احد الحضور :** خليه يلبسها هو .

وأنا قلت له : يعني إذا الواحد قال هذا الكلام يقولوا رجعنا لأيّام الحاكم بأمر الله اللي كان بيخلي النّاس ما يمشوش بالنّهار ويمشوا بالليل ، وأنا في رأيي أن كلّ واحد في بيته هو الذي ينفذ هذا الكلام ، فقال لي : لا ، انت باعتبارك الحاكم المسئول ، قلت له : يا أستاذ ، انت ليك بنت في كلية الطب مش لابسة طرحة ولا

حاجة ، ما لبستهاش طرحه ليه ؟ إذا كنت انت مش قادر تلبس بنت وحدة اللي هي بنتك طرحه عايزني أنا أنزل ألبس عشره مليون طُرح في البلد بنفسى ! ] .

ونذهبُ الآن إلى المشهد الدرامي الثالث .

المشهدُ القادم الذي سأعرضه بين أيديكم هو المشهد الدرامي الأخير في هذا الفصل في الفصل التاسع من فصول هذا البرنامج ، هناك في السينما المصريّة أفلام معروفة مثل ( الرّاقصة والسّياسي ) ، ( الراقصة والطبّال ) ، وأمثال هذه الأفلام ، هذا المشهد لا أدري ماذا أسمّيه ؟! حسن البنّا يتوسّل بقوّاد الملك فاروق كريم ثابت ، لا أدري ماذا أسمّيه ؟! مثلاً : الرجل النوراني ، هكذا كانوا يلقّبون حسن البنّا داخل جماعة الإخوان ، مثلاً : ( الرجل النوراني والقوّاد ) أو ( المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين وقوّاد الملك فاروق ) أو ( الإمام الشّهيد والقوّاد ) ، لا أدري ماذا أسمّيه ؟ هذا الاختيار أتركه لكم .

نشاهد هذا المشهد الدرامي من مسلسل الجماعة .

**ومن الفصل التاسع من فصول هذا البرنامج إلى الفصل العاشر وهو الأخير :**

كان في نيتي أن أتناول رسالةً قد بعث بها أسامة ابن لادن من جملة الوثائق التي عُرضت على موقع الـ CIA يُصدِرُ فيها أوامره إلى الجهات الإعلاميّة الإرهابيّة ولكنّ المقام قد يطول لذلك سأختصرُ الحديث بقدر ما أمكّنُ فإنّني أرى أنّ وقت البرنامج قد طال .

شاهدتم جميعاً ابتداءً من مُقدّمة البرنامج وإلى هذه اللحظة إلى نهاية الفصل التاسع من فصول هذا البرنامج شاهدتم جميعاً هذا السوبر ماركت الفاخر والفاخر جدّاً ، سوبر ماركت ، سوبر ماركت الإخوان بمباركة صناعة الموت بهذه الماركة وبرنامج الإرهاب والتنظيم السريّ وبكُلّ التفاصيل التي تقدّمت والتي وُشّحت بالدّماء وبالأرواح التي أزهقوها إرهاباً وإجراماً وعُنفاً ، إن كان في بلادهم في مصر أو في سائر البلدان الأخرى ، فقد نشروا الإرهاب في جميع أصقاع العالم ، هذا السوبر الماركت الجميل والجميل جدّاً ، وقد رأيتهم بضائعه الفاخرة والفاخرة جدّاً ، من هذا السوبر ماركت ذهب مراجعنا وعلمائنا وزعمائنا وقادتنا وحُطباؤنا وسياسيوننا واشتروا لنا هدايا فاخرة ..!!

سأعرضُ لكم في هذا الفصل نماذج من الهدايا الفاخرة التي جلبها لنا مراجعنا وعلمائنا الأجلّاء رضوان الله تعالى على الماضين وأعلى الله مقام الباقيين منهم .



التُحفة الأولى أو الهدية الأولى التي أتحننا بها المرجع الراحل السيد محسن الحكيم رضوان الله تعالى عليه , رجاءً  
اعرضوا لنا الفيديو الذي يتكلّم فيه السيد عمّار الحكيم عن أنّ سيّد محسن الحكيم قد سُجّل وبأمرٍ منه  
وبرضاه قد سُجّل مُرشداً عامّاً للإخوان المسلمين في العراق :

[ السيد عمّار الحكيم : كذلك الحزب الإسلامي العراقي وهو حزبٌ سُنيّ المذهب , لكن عند تأسيسه كان  
يحتاج إلى غطاء شرعي , ولم يحصل على هذا الغطاء من العلماء المتوفدين آنذاك في دائرة مساحة ومساحة  
علاقاته فجاء إلى الإمام الحكيم وأخذ التبريك من الإمام الحكيم والغطاء الشرعي للعمل السياسي للحزب  
الإسلامي , وتعرفون الحزب الإسلامي في تلك المرحلة حينما ذهب ليُسجّل نفسه حزباً في الدولة العراقية قدّم  
الإمام الحكيم كمرشداً عامّاً للحزب الإسلامي في الوثائق الرسمية للتأسيس .

الرّسالة التي أرسلها إلى جمال عبد النَّاصر يُحذِّره من إعدام الشَّيخ فُطب , السيد فُطب وهو من علماء  
الإسلام والمؤلِّفين المعروفين إلى غير ذلك , ولم تكن له مصلحة خاصة مباشرة مع السيد فُطب سوى إنّه  
انتصر لعالمٍ إسلاميٍّ يتعرَّض إلى الإعدام في دولة مسلمة وعربية . ]

تُحفة رائعة مرجع الشَّيعة الأعلى يكون مُرشداً عامّاً للحزب الإسلامي الإرهابي !!

التُحفة الثانية : أتحننا بها جماعة العلماء في النَّجف الأشرف , جماعة العلماء تضمُّ كوكبةً من كبار المراجع  
والمجتهدين والعلماء والأساتذة في الحوزة العلميّة , جماعة العلماء كان يرأسها المرجع الكبير الشَّيخ مرتضى آل  
ياسين خال السيد محمّد باقر الصدر , جماعة العلماء كتبت برقيّةً للدِّفاع عن سيّد فُطب ووجَّهتها إلى جمال  
عبد النَّاصر الذي كتب البرقيّة بقلمه ومخَطَّ يده هو السيد محمّد باقر الصدر .

أنا أقرأ عليكم من الجزء الثاني من ( محمّد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق ) , صفحة (78) ,  
مِمّا جاء في هذه الرّسالة , في هذه البرقيّة التي بعثت بها جماعة العلماء في النَّجف التي تضمُّ كبار المراجع  
والفقهاء والعلماء والأساتذة , والذي كتب البرقيّة مرجعٌ كبير هو السيد محمّد باقر الصدر جاء فيها مُخاطباً  
عبد النَّاصر : ( لو لم يكن لهذا العالم - يعني سيّد فُطب - لو لم يكن لهذا العالم إلا تفسيره في ظلال  
القرآن لكفى به خصيماً لك عند الله يوم القيامة ) , أنا لا أدري كيف يكون تفسير في ظلال القرآن  
التفسير النَّاصبي خصيماً بالحقّ بين يدي الله سبحانه وتعالى في مُواجهة عبد النَّاصر ..؟! لا أُعلِّقُ شيئاً  
ولكنّها تُحفةٌ من تُحفٍ مراجعنا وعلمائنا الكبار في النَّجف الأشرف .

التُحفة الثالثة :

التُحفَةُ الثالثة يُحدِّثنا بها السيّد طالب الرِّفَاعِي ، يُخبرنا عن توجيهات السيّد محمّد باقر الصدر لهم وللشباب وللشَّيخَةِ أن يتوجَّهوا إلى قراءة كتب سيّد فُطْب وحسن البنّا وكتب الإخوان الإرهابيين ، قطعاً السيّد محمّد باقر الصدر لا ينظر إليهم بهذا المنظار على أهمّ إرهابيون .

نُشاهد ونستمع ماذا يقول السيّد طالب الرِّفَاعِي :

[ المُقَدِّم : توجَّهتُم إلى كُتُب وفِكر .. ]

السيّد طالب الرِّفَاعِي : وجهناهم إلى كتب الإخوان ، شنسوي ؟ أنا حتّى كنت قلت له للسيّد الصدر يعني قبل تقوم ، قلت : شنسوي بدولا الشَّبَاب ؟ قال : وجهوهم لقراءة كتب سيّد فُطْب ، محمّد فُطْب ، محمّد الغزالي ، وغير هؤلاء من كُتَّاب الإخوان المسلمين المعروفين في ذلك الوقت ، كتب حسن البنّا وهكذا .

المُقَدِّم : من ذلك الزَّمان بدأ الانتفاع من هذا الفِكر وهذه الكتب ؟

السيّد طالب الرِّفَاعِي : لا ، قبل هذا ، قبل الدَّعوة ، أنا أتكلّم هذا الدَّعوة ما كانت قائمة لَمَّا كُنَّا نُرشِد هؤلاء الشَّبَاب إلى قراءة هذه الكتب ، أمّا نحن قرأناها قبلهم ، نحن قرأناها قبلهم ، فالتأثير ، تأثير المسبوق بالسَّابق قضِيَّة بديهِيَّة يعني ، معروفة يعني ، ما يستنكرها إنسان في الوجود ، فنحن تأثّرنا قبل أن نقوم بتشكيل أو تأسيس الدَّعوة الإسلاميَّة قرأنا هذه الكتب ، وقرأنا المجلَّات الَّتِي تصدر للإخوان خصوصاً أنا من بديت أقرأ من (53) تقريباً والدَّعوة قامت (59) شكرت هاي ؟ من ذاك الوقت كنت أقرأ ، وكذلك اخواني الشَّيخ عبد الهادي والسيّد محمّد باقر يعني كان يقرأ هذه الكتب [ . ]

ومن هذه التُّحفَةِ الَّتِي أتحنَّا بها المرجع الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر رضوان الله تعالى عليه إلى تُحفَةِ أُخْرَى يُتحنَّا بها المراجع الراحل السيّد محمّد الشَّيرازي رحمه الله عليه .

[ السيّد محمّد الشَّيرازي : ...تلقائياً يستقيمون ، شوفوا القرآن العظيم اشكرك فيه تخويف ؟ أكو كتابان كلاهما جميلان من أجمل الكتب في الحقيقة وأني أوصي الأصدقاء بمطالعة الكتابين مرَّةً ومرَّةً ومرَّةً ، وحفظ الكتابين حسب الممكن ، الكتاب الأوّل اسمه ( مشاهد القيامة في القرآن ) ، هذا الكتاب يذكر الآيات القرآنيَّة المتعلِّقة بالقيامة وبأحوال المتقين وبأحوال العُصاة ، وما علينا بمؤلّف الكتاب ، لأنَّ عليّاً عليه الصَّلَاة والسَّلَام يقول : ( انظر إلى ما قال ولا تنظر إلى من قال ) ، شو يخصني أنا منو اللي قال ؟ أنا اللي يخصني أنّ هذا الكلام كلامٌ جميلٌ صحيح ، ( مشاهدُ القيامة في القرآن ) ، الكتاب الثَّاني ( مواعظُ البحار ) ، بحار الأنوار هذا المجلّد له اسمه المواعظ ، في المجلّد القديم جلد له ، في المجلّد الحديث أربع خمس أجزاء ، هذا الكتاب يذكر مواعظ الله لأنبيائه ، مواعظ الله لموسى ، لعيسى ، لإبراهيم ، لنبيّ الإسلام ، مواعظُ نبي

الإسلام , مواعظُ عليّ , مواعظُ الحسن , مواعظُ فاطمة , يذكر مواضع الله وأوليائه للناس أو للأنبياء يُسمّى بمواعظ البحار , الواقع الإنسان يجب أن يستوعب من هذين الكتابين قسماً كبيراً حتّى يخاف الله , لأنّ هذه الأمور تخوّف الناس وتزهدهم في الدنّيا وترغبهم في الآخرة وتُخوّفهم من النار وتُخوّفهم من القبر , أحياناً لاحظوا وأنا لاحظتُ هذا الشّيء أنا أتكلّم في المسجد حول موضوع ثمّ آتي بقصة الموت وإذا كلّمهم يسكتون ويصمتون , لأنّ كلّ إنسانٍ يخاف الموت , وكلّ إنسانٍ يخاف القبر , وكلّ إنسانٍ يخاف الوحدة والوحشة , وكلّ إنسانٍ يخاف النار , وكلّ إنسانٍ يخاف الفضيحة , وكلّ إنسانٍ يخاف سوء العاقبة , فإذا ذكّرت هذه الأمور للناس وذكّرتهم هذه الأمور للناس وذكّرتهم هذه الأمور للناس من الطبيعي أنّ قلبهم يلين , وإذا لأنّ قلبهم القلب اللين مبعث كلّ خير , قلت له زكي يُرّكي , صلي يُصلي , كن إنساناً طيباً يكون إنساناً طيباً , تحبّي أيّتها الفتاة تتحبّب وإلى آخر المواضيع , وأنا في كربلاء كنت أنصح بعض أصدقائي الخطباء بأن يجعلوا من عشرة أيّام يوماً لهذا الشّيء , وفي الحقيقة أحياناً كنت أحضر بعض المجالس التي الخطيب كان يحذّر ويُذّر وإذا أشوف الناس في حالة رهبة وخوف واضح , إذا كنت قادراً فيجب عليك كلّ يوم تُدخل هذا الشّيء في منبرك , كلّ مرّة ولو بمناسبة صغيرة , لكن هذا قلت يحتاج إلى استيعاب , يعني تحفظ مواعظ من البحار وتحفظ مشاهد القيامة في القرآن من هذا الكتاب كتابٌ جميلٌ جداً واقعاً مشاهد القيامة في القرآن طالعتُهُ وأنا في العراق , مؤلّفهُ أظن السيّد قطب أظن أو محمّد قطب أحدهما , فمشاهد القيامة في القرآن لو تلاحظ القرآن من أوّلِهِ إلى آخرِهِ تخوفيات مُركّزة أكو فيه ﴿ هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وممّا رزقناهم ينفقون ﴾ , يؤمنون بالغيب يعني شنو ؟ المتقين يعني شنو أصلاً ؟ متقي يعني يتقي , مثلاً يتقي بوجهه سوء العذاب , آيةٌ أخرى , آيةٌ أخرى , آيةٌ أخرى في كلّ سورة بكلّ مناسبة في مختلف المناسبات والاتّجاهات ﴿ ويُحذّركم الله نفسه ﴾ , ﴿ إنّما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ , في الحقيقة الخشية والخوف مبعث كلّ خير , بس يجب عليك أن تكون خطيباً مفوّهاً ناجحاً تتمكّن من تخويف الناس ... ] .

ومن التّحف التي أتحفنا بها المرجع الرّاحل السيّد محمّد الشّيرازي رحمه الله عليه إلى تُحف شيخنا الوائلي التي لا تُعدّ ولا تُحصى يُحدّثنا عن تُحف الشّيخ الوائلي السيّد طالب الرّفاعي :

[ المُقدّم : على الجانب الآخر سماحة السيّد , يبدو أنّ علماء النّجف يعيشون حالة انفتاح واضحة على الآخر , فهذا الشّيخ الوائلي يقول من أنّ نسبة الكُتب السنيّة في مكتبته تصل إلى 95% , وواضح مدى تأثر الشّيخ الوائلي بالفكر الإخواني والفكر القطبي , فما هي علاقتكم بسماحة الشّيخ الوائلي على المستوى الشّخصي أو على مستوى حزب الدّعوة ؟! وقد ذكرتم في كتابكم الأمالي ؛ أنّ الشّيخ الوائلي لم ينتمي إلى حزب الدّعوة رسمياً لكنّه كان بنفس الاتّجاه .

السيد طالب الرفاعي : أصادقُ على كُلِّ كلمةٍ قُلتها عن الشيخِ الوائلي ، هو كذلك ، وقد أضاف إلى ما قُلت ، أنا قلت عشرة بالمية وكذا وهو يقول خمسة بالمية ، الوائلي أوّل ما بدأ كان يتسلّح في خطابه أو يتقدّم في خطابه الذي أخذ به الشهرة كان يرجع إلى تفسير ( الفخر الرّازي ) ، ثقافته فخرية رازية تفسيرية ، وأنا كنت أتابع الشيخ أحمد في ذلك الوقت وأراجع فخر الدين الرّازي فأجد الشيخ أحمد مضمون خطابه تقريباً 80 ، 90 % ، مأخوذ من الفخر الرّازي ، من تفسير ( الفخر الرّازي ) ، ثمّ بعد ذلك قام يأخذ من ( في ظلال القرآن ) ، يأخذ من كتب السنّة ، فثقافة الشيخ أحمد الوائلي مزدوجة شيعية وسنية معاً ، يعني هو شيعي الرجل ومن وجوه الشيعة ، ومنبره يُعتبر المنبر الأوّل في العراق ، نعم ما قاله صحيح .

أمّا في قضية انتماءه للدعوة كما ذكرت لم ينتمي ، ولكن كان متعاطفاً ، وذكرت في الأمالي أنّه لمّا احتجنا في النّجف إلى هاي شيسموها الرونيو ؟ شيسموها ؟ جهاز الرونيو للطبع ، التجأنا إليه ، والرجل تبرّع وجاب لنا الجهاز ، وكُنّا نطبع بيه النشرات .. ] .

ومن تحف شيخنا الوائلي رحمه الله عليه ، السيد طالب الرفاعي شخصية حوزوية معروفة ، وشخصية إسلامية مشهورة ، من مؤسسي حزب الدعوة الإسلامية ، ممّن له علاقات متينة جداً في أجواء المرجعية الشيعية ، كان له تأثير كبير على السيد محسن الحكيم ، له تأثير كبير وكبير جداً على السيد محمد باقر الصدر ، شخصية بهذه التجربة وبهذه الثقافة وبهذه المعلومات وبعد هذا العمر الطويل يُحفظنا بما يُخبرنا عن رأيه ، وقطعاً هذا الرأي لا يُمثّله شخصياً فقط يُمثّل رعيلاً واسعاً ويمثّل اتجاهات واسعة في الجوّ الشيعي ، يُحدّثنا عن حسن البنّا وعن سيّد قطب .

[المُقدّم : أعيد السؤال ، ماذا تقول وبشكلٍ سريع ومختصر في :

1 - حسن البنّا !؟

السيد طالب الرفاعي : عظيمٌ عظيمٌ عظيم ، شخصية لا تتكرّر ، شخصية دعوتية لا تتكرّر ، ومواهب دعوتية أيضاً لم تُوجد لحد الآن في غيره .

المُقدّم : سيّد قطب ؟

السيد طالب الرفاعي : كما قلتُ في حسن البنّا أقول في سيّد قطب ..

المُقدّم : عظيمٌ عظيم .

السيد طالب الرفاعي : ايه ، لكن لأنّ سيّد قطب ما كان يمتلك النفس الطويل والخبرة الواسعة التي كانت عند حسن البنّا ، فهو ذهب أيضاً نتيجة استعجاله للأمور ، يعني لو كان يسير بالتريث اللي كان عند حسن

البنّا أو بالترثيث الذي عند خليفة حسن البنّا حسن الهضيبي لكان حمى نفسه من هذا المصير الذي انتهى إليه وإن كان انتهى سعيداً شهيداً يعني !!.. ] .

وآخر تُحفّةٍ أعرضها بين أيديكم يتحفنا بها المرجع الكبير السيّد محمّد حسين فضل الله رحمّة الله عليه , أقرأ عليكم من كتاب ( ردُّ هادئ على مسلسل الجماعة وافتراءات وحيد حامد عامر شمّاخ ) صفحة (208) , من مقال كتبه الدكتور محمّد حبيب في جريدة ( المصري اليوم ) , بتاريخ 2010/8/23 , في صفحة (208) , من كتاب ( ردُّ هادئ على مسلسل الجماعة ) , يقول محمّد حبيب في , وهو من قادة الأخوان المعروفين : في يناير من عام 1992 , كنتُ في بيروت وأتيحت لي فرصة أن التقّي العلامة محمّد حسين فضل الله الذي رحل عن دنيانا مُنذُ أشهر قليلة , استمرّ اللقاء حوالي ساعة تقريباً , تحدّث في نصفها الأوّل عن الأستاذ الإمام المُجدّد حسن البنّا وقال فيما أذكره : إنّه سبق عصره بنصف قرنٍ من الزّمان !!.. - : بأيّ شيء لا أدري بالإرهاب أو بأيّ شيءٍ آخر ؟ حسن البنّا سبق عصره بنصف قرنٍ من الزّمان بماذا ؟ بالإرهاب ؟ بالدجل ؟ بالكذب ؟ بالنّصب ؟ بالتلوّن ؟ بالتدليل عند القوّادين ؟! هذه حقائق التي عرضت في المشاهد الدراميّة حقائق تاريخية , ماذا أقول والله لا أدري !!.. ولكن يخطرُ في بالي المثل الشّعبي العراقي : ( الل يدري يدري والل ما يدري قضية عدس ) .

## في أمان الله .